دولة الإمارات العربية المتحدة
دبي

مجلة كلية
الدراسات الإسلامية والعربية

مجلة علمية محكّمة

العدد السادس والثلاثون
ذو الحجة ١٤٢٩ هـ - ديسمبر ٢٠٠٨م

مَجلَّــة
كُلِّيَّة الدِّراسات الإسلاميَّة والعربيَّة

مجلة علمية محكَّمة

نصف سنويَّة

العدد السادس والثلاثون

ذو الحجة ١٤٢٩ هـ - ديسمبر ٢٠٠٨م

رئيس التَّحرير

د. أحمد حساني

هيئة التَّحرير

د. أسماء أحمد العويس

د. ماجد عبد السلام إبراهيم

د. الرفاعي عبد الحافظ

د. الشريف ميهوبي

ردمد: ١٦٠٧-٢٠٩X

تفهرس المجلة في دليل أولريخ الدولي للدوريات تحت رقم ١٥٧٠١٦

المحتويـــــــات

● **الافتتاحية**

رئيس التحرير ١٥-١٧

● **المَسْألَة في البَسْمَلَة**

تأليف الإمام أبي الحَسَن عليّ بن سُلْطان محمّد الهرويّ ثمّ المكيّ الحنفيّ، الشهير بالملاّ عليّ القاري (ت١٠١٤هـ) دراسَة وتَحْقيق

د: محمّد بن إبراهيم بن فاضل المشهدانيّ ١٩-٥٤

● **السنة مصدر للثقافة الإسلامية**

د. شيخه حمد عبد الله العطيه ٥٥-٩٨

● **الدرر المصنوعة في بيان ما رواه الصحابة عن التابعين من الأحاديث المرفوعة**

أ. د. عبد العزيز الصغير دخان ٩٩-١٤٦

● **إشراق المعالم في أحكام المظالم للشيخ عبد الغني النابلسي رحمه الله تعالى (١١٤٣ هـ) دراسة - وتحقيق - ومقارنة**

د. منير عبد الله خضير ١٤٧-١٩٢

● **سبل تنمية أموال القصَّر وتثميرها دراسة فقهية مقارنة بقانون الأحوال الشخصية الإماراتي**

د. سيد حسن عبد الله ١٩٣-٢٤٤

● **دور التربية الإسلامية في الوقاية من الجريمة**

د. أحمد ضياء الدين حسين ٢٤٥-٢٨٦

● **الترجمة للخليل بن أحمد الفراهيديّ بين الموضوعيّة والتحيُّز دراسة في موثوقيّة بعض كُتب التراجم**

د. حسن خميس الملخ ٢٨٧-٣٣٠

● **المثال النَحويّ المصنوع فلسفته النَحويَة وأبعاده التربويَة**

د. سهى فتحي نعجة ٣٣١-٣٦٨

● **مِيْزَانُ الذَّهَبِ في صِناعة شِعْرِ الْعَرَبِ للْهاشِميِّ (ت١٩٤٣م): قراءة تحليلية ونقدية**

د. صبري فوزي عبدالله أبو حسين ٣٢٩-٤٢٢

● **The Islamic View of Byzantium During The Period of The rusades**

Dr. M. El-Hafiz al-Nager. ..... 5 - 34

الدرر المصنوعة
في بيان ما رواه الصحابة عن التابعين من الأحاديث المرفوعة

أ. د. عبد العزيز الصغير دخان *

* أستاذ الحديث وعلومه – كلية الدراسات الإسلامية والعربية – دبي

بسم الله الرحمن الرحيم

ملخص البحث

ما زالت علوم الحديث ثرّةً غنيةً، تفتح ذراعيها لطلاب العلم والباحثين؛ ليأخذوا من دُررها، وينهلوا من مواردها، وينهلوا من مَعينها، علما ومعرفة، وتحقيقا وتنقيحا، ومدارسة ومذاكرة.

وفي هذا المجال يأتي هذا البحث الذي يتعلّق برواية الصحابة عن التابعين.

ورواية الصحابة عن التابعين ثلاثة أقسام، ومجال بحثنا هو القسم الثالث المتعلّق ببعض الأحاديث المرفوعة إلى النبي ﷺ ، التي رواها الصحابة عن التابعين، وهي قليلة، ذكرها الحافظ العراقي مجتمعةً في كتابه (التقييد والإيضاح)، ولكن كان يعوزها التخريجُ وبيانُ درجتها من حيث الصحةُ وحالِ رواتها في سلّم الجرح والتعديل، فكان عملي في هذا البحث استكمالَ هذا النقص وسدَّ هذه الثغرة، مع فوائدَ جرى ذكرُها والتنبيهُ عليها في ثنايا البحث.

أسأل الله أن ينفع به أهلَ العلم وطلابَه، وأن يرفع به الدرجاتِ ويغفر به السيئاتِ،،،

آمين.

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وحده، منه نَستمدّ العَونَ والتوفيقَ وحُسنَ سلوك الطريق، ونشهد أن لا إله إلاّ الله، الملكُ الحقُّ الجديرُ بالعبادة والحقيقُ. ونَشهد أنّ محمداً عبدُه ورسولُه أكرمُ نبيّ وأفضلُ مخلوق، ﷺ وبارك، وعلى آله الطيّبين الطاهرين ذوي المنازل العامرة والخصال الغامرة والقلوب الطاهرة، وعلى أصحابه الأطهار الأبرار رُهبانِ اللّيل وفُرسانِ النهار، وعلى مَن اقتدى بهم واقتفى أثرَهم ونهج منهجَهم إلى يوم الدين.

أمّا بعد:

فما زالت العلوم تفتح أبوابها للمرتادين من طلاّب العلم والباحثين؛ ليقطفوا من أزهارها ويجنوا بعض ثمارها، ويجمعوا لأهل العلم شواردها ويبذلوا لهم فوائدها، ويرتادوا حدائقها الغنّاء، ومغارسها الفيحاء، ليعودوا منها كلّ مرّة بالطريف من المعاني والأفكار والفوائد والأسرار.

ومن هنا جاء هذا البحث الذي يتعلّق بالأحاديث المرفوعة التي رواها الصحابة عن التابعين، وهي قليلة، ربمّا لا تزيد عن عشرين حديثا، وهذا البحث أورده بعض العلماء عند الحديث على مرسل الصحابي، فإنّ جمهور العلماء على أنّ مرسل الصحابي حكمُه حكمُ الحديث المتّصل من حيث الاتصال، وهو صحيح إذا استوفى بقيةَ شروط الصحّة، ولا يؤثّر فيه أن يكون من مرسل صحابي؛ لأنّ الصحابي لا يروي إلاّ عن الصحابي، ولكنّ بعض العلماء[1] ذهبوا إلى ردّه والحكم عليه بأنّه مثل مرسل التابعي، وحجّتُهم في ذلك أنّه ثبت أنّ بعض الصحابة روى عن التابعين، وحيث ثبت ذلك فالاحتمال أن يكون بعضُ ما رواه الصحابي عن غير الصحابي، ومن هنا يتطرّق إليه احتمالُ الضعف؛ لأنّ الجهالةَ بحال

(١) مثل الإمام أبي إسحاق الإسفراييني وأبي بكر الباقلاني وابن برهان، وكلّهم من الأصوليين. انظر: النكت على ابن الصلاح، ٥٤٦/٢. توضيح الأفكار، ٣١٧/١.

الساقط من التابعين تقدح في اتصال السند، ومن ثمَّ في صحّة الحديث، يعني باختصار أنّهم عاملوا مرسلَ الصحابي معاملة مرسل التابعي.

والحقيقةُ أنّ ما رواه الصحابةُ عن التابعين ثلاثةُ أنواع:

النوع الأوّل: موقوفات على التابعين، يعني من أقوالهم وأفعالهم، وهي داخلة في رواية الأكابر عن الأصاغر، وهو نوع من أنواع علوم الحديث، تعرّض له علماء الحديث في مؤلفاتهم، فبيّنوا أقسامه وأمثلته، وكان من أشرف أمثلته روايةُ النبيّ ﷺ عن تميم الداري حديثَ الجساسة[٢].

وهذا النوع ليس مقصودا في هذا البحث.

النوع الثاني: قصص وحكايات رواها الصحابةُ عن بعض مَن أسلم من علماء أهل الكتاب، من أمثال كعب الأحبار[٣] ووهب بن منبّه[٤] وغيرهما، وهذه تتعلّق بما حفظه هؤلاء التابعون من الكتب السابقة، ذلك أنّ بعض التابعين كانوا من أهل الكتاب، وعندهم من علوم أهل الكتاب من اليهود والنصارى، فلما أسلموا لم يتحرّج الصحابة في الرواية عنهم، ممّا لا يخالف نصّا من القرآن أو السنة.

ومن أمثلة ذلك ما رواه عبد الله بن عمرو بن العاص عن بعض أهل الكتاب، الذي

---

(٢) الحديث رواه مسلم، كتاب الفتن وأشراط الساعة/ باب: قصةّ الْجسَّاسَة (رقم: ٢٩٤٢)، من حديث فَاطِمَةَ بِنْت قَيْس أُخْت الضَّحَّاك بن قَيْس، وَكَانَتْ من الْمُهَاجِرَات الأُوَل، وفيه: " فلما قَضَى رسول اللَّه ﷺ صَلاتَهُ جَلَسَ على الْمِنْبَر وهو يَضْحَكُ فقال: لِيَلْزَمْ كُلُّ إِنْسَانٍ مُصَلاهُ، ثُمَّ قال: أَتَدْرُونَ لِمَ جَمَعْتُكُمْ؟ قالوا: الله وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قال: إني والله ما جَمَعْتُكُمْ لِرَغْبَةٍ ولا لِرَهْبَةٍ، وَلَكِنْ جَمَعْتُكُمْ: لأَنَّ تَمِيمًا الدَّارِيَّ كان رَجُلا نَصْرَانِيًّا، فَجَاءَ فَبَايَعَ وَأَسْلَمَ، وَحَدَّثَنِي حَدِيثًا وَافَقَ الذي كنت أُحَدِّثُكُمْ عن مَسِيحِ الدَّجَّالِ، حدثني أَنَّهُ رَكِبَ في سَفِينَةٍ بَحْرِيَّةٍ مع ثَلاثِينَ رَجُلا من لَخْمٍ وَجُذَامَ، فَلَعِبَ بِهِمْ الْمَوْجُ شَهْرًا في الْبَحْرِ... "، الخ... في حديث طويل.

(٣) كعب الأحبار هو كعب بن ماتع الحميري، من أوعية العلم، ومن كبار علماء أهل الكتاب، اسلم في زمن أبي بكر، وقدم من اليمن في دولة أمير المؤمنين عمر، فأخذ عنه الصحابة وغيرهم، وأخذ هو من الكتاب والسنة عن الصحابة، وتوفى في خلافة عثمان، وروى عنه جماعة من التابعين مرسلا، وله شيء في صحيح البخاري وغيره. طبقات ابن سعد، ٤٤٥/٧. تذكرة الحفاظ،٥٢/١.

(٤) وهب بن منبه الحافظ أبو عبد الله الصنعاني عالم أهل اليمن، ولد سنة رابع وثلاثين، وكان عنده من علم أهل الكتاب شيء كثير فإنه صرف عنايته إلى ذلك وبالغ، وكان ثقة واسع العلم ينظر بكعب الأحبار في زمانه. طبقات ابن سعد، ٥٤٣/٥. تذكرة الحفاظ، ١٠٠/١.

اطّلع على جملة من الكتب التي كانت بالعراق، فصار يروي بعض ما فيها على اعتبار أنّ النبيّ ﷺ قال: "حدّثوا عن بني إسرائيل ولاحرج"[٥]، وفي رواية: "لا تصدّقوهم ولا تكذّبوهم"[٦].

وهذا النوع أيضا خارجٌ عن مجال بحثنا هذا.

النوع الثالث: أحاديث مرفوعة إلى النبيّ ﷺ، يعني من قوله أو فعله أو تقريره، وهذه هي مجال حديثنا في هذا البحث.

ولا يظنّ ظانّ أنّ هذه الأحاديث رواها التابعون عن رسول الله ﷺ، وإنّما المراد أنّ هؤلاء التابعين الذين روى عنهم الصحابة، رووا هذه الأحاديث عن صحابة آخرين عن رسول الله ﷺ، وإلاّ فإنّ رواية التابعي عن رسول الله ﷺ، – وهي التي يقال لها (مرسل التابعي) – في حكم الحديث المنقطع؛ لاحتمال سقوط تابعي آخر مع الصحابي، ومعرفة أحوال التابعين شرط في صحّة الحديث، بخلاف الصحابة فكلّهم عدول، ولا تضرّ الجهالة بهم.

وقد استثنى علماءُ الحديث صورةً من صور إرسال التابعين حكموا لها بالاتصال، وهي روايةُ التابعي عن رسول الله ﷺ قبل إسلامه، ثمّ يُسلم بعد ذلك ولم ير النبيّ ﷺ مرّة أخرى، ومن الأمثلة على هذا قصّة التنوخي رسول هرقل الذي قدم على رسول الله ﷺ قبل إسلامه مُوفَداً من طرف هرقل، ثمّ أسلم بعد ذلك، وحدّث بقصّة قدومه على رسول الله ﷺ، وقد روى الإمام أحمد حديثه في مسنده، وساقه مساقَ الأحاديث المتصلة[٧].

أمّا النوعان الأوّل والثاني، فهما واقعان بكثرة، خاصّة بالنسبة إلى بعض الصحابة، كالعبادلة[٨] الذين كانوا يروون عن كعب الأحبار وغيره بعضَ تفاصيل أخبار الأنبياء السابقين مع أقوامهم ونحو ذلك.

---

(٥) رواه أحمد، ٢/٤٧٤، ٥٠٢، وأبو داود، كتاب العلم/ باب: الحديث عن بَني إسْرَائيلَ (رقم:٣٦٦٢)، وغيرهما، من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

(٦) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنّفه، ٥/٣١٣، وعبدالرزاق في مصنفه، ٦/١١١، ١٠/٣١٢، وابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله، ٢/٤١، كلّهم، عن عطاء بن يسار، مرسلاً.

(٧) مسند أحمد بن حنبل، ٣/٤٤١. وانظر كتابنا: السعي الحثيث إلى شرح اختصار علوم الحديث، ١٨٩، ٢١٢.

(٨) العبادلة هم: عبد الله بن عباس، وعبد الله بن عمر بن الخطاب، وعبد الله بن عمرو بن العاص، وعبد الله بن الزبير بن العوام.

أمّا النوع الثالث، فهو وإن كان موجودا، إلاّ أنّه قليل جدا، لا يكاد يُذكر بجنب الأحاديث النبوية الشريفة، ثمّ إنّ الصحابة الذين رووا هذه الأحاديث عن التابعين بيّنوا أسماء هؤلاء التابعين الذين رووا عنهم، فانتفى الإرسال أصلا، وبقي النظر في حالهم من حيث درجاتُهم في سلّم الجرح والتعديل.

وقد جعله الحافظ السيوطي نوعاً من أنواع علوم الحديث، فقال: "النوع الثامن والسبعون: ما رواه الصحابة عن التابعين عن الصحابة هذا النوع زدته أنا، وقد ألف فيه الخطيب، وقد أنكر بعضهم وجود ذلك وقال: إن رواية الصحابة عن التابعين إنما هي في الإسرائيليات والموقوفات وليس كذلك"، ثمّ شرع في ذكر جملة من هذه الأحاديث، ثمّ استدرك في ختامها فقال: "وقد جمع الحافظ أبو الفضل العراقي الأحاديثَ التي بهذه الشريطة فبلغت عشرين"[٩].

قلت: وكتاب الخطيب هو: رواية الصحابة عن التابعين، وعنه نقل الحافظ العراقي أغلب ما ذكره من أحاديث الصحابة عن التابعين.

قال الأبناسي[١٠]: "وقد روى جماعة من الصحابة عن التابعين، وصنف الخطيب في ذلك جزءا فبلغوا جمعا كثيرا، لكنَّ غالبَها ليست أحاديثَ مرفوعةً، وإنما هي من الإسرائيليات أو حكايات أو موقوفات، كما روى ابن عباس والعبادلة عن كعب الأحبار وهو تابعي، وأنكر بعضُهم أن يَروي صحابي عن تابعي عن صحابي، وقد وُجد ذلك في أحاديث"[١١]، ثمّ ذكر بعضها.

---

(٩) تدريب الراوي، ٢/٣٨٨.

(١٠) إبراهيم بن موسى بن أيوب الأبناسي برهان الدين أبو محمد، ولد بأبناس، وقدم القاهرة وله بضع وعشرون سنة وسمع بها وبدمشق من جماعة، وخرج له الحافظ ولي الدين ابن العراقي مشيخة، وتخرج في الفقه على الشيخين جمال الدين الإسنوي وولي الدين المنفلوطي، وغيرهما، وتخرج في الحديث بمغلطاي. له مصنفات في الحديث والفقه والأصول والعربية، توفي سنة إحدى وثمانمائة راجعا من الحجّ. ذيل التقييد، ١/٤٥٦، طبقات الشافعية، ٤/٥، الضوء اللامع، ١/١٧٢.

(١١) الشذا الفياح من علوم ابن الصلاح، إبراهيم بن موسى بن أيوب البرهان الأبناسي، مكتبة الرشد - الرياض - السعودية - ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م، ط١، ت: صلاح فتحي هلال، ١/١٥١.

وقد أشار الحافظ العراقي إلى أنّ الخطيب البغدادي روى هذه الأحاديث، لكن بأسانيد ضعيفة.

قلت: ولعلّه يقصد بعضها، أو يريد الأسانيد التي فيها رواية الصحابي عن التابعي، وإلاّ ففيها من الصحيح الذي رواه البخاري ومسلم وغيرهما كما سيأتي بيانُ ذلك بإذن الله تعالى.

وهذه الأحاديث التي رواها الصحابة عن التابعين عن الصحابة مرفوعة إلى النبيّ ﷺ قليلة، وهي ليست كلّها في مرتبة واحدة من الصحّة، بل إنّ بعضها لا يصحّ أصلا، وقد قام الحافظ العراقي بسردها في كتابه (التقييد والإيضاح)[١٢]، لكنّه لم يستوف تخريجَها والكلامَ عليها، فأردت أن أخرّجها تخريجاً كاملاً، وذلك بعزوها إلى مصادرها الأصلية التي روتها، من الكتب الستّة وغيرها، وأبيّن درجتها من الصحّة أو الضعف أو الوضع، وحال نقلتها ورواتها، وترجمة الصحابة والتابعين الواردين في أسانيدها بشكل مختصر.

وقد تركتُ كثيرا من التفاصيل التي جمعتها؛ حتى لا أخرج عن شروط البحث من حيث عددُ الصفحات، والأمل أن يصبح هذا البحثُ كتابا كبيرا في المستقبل بحول الله وقوّته.

هذا، وقد عثرت بعد الشروع في هذا البحث على كتاب للحافظ ابن حجر سمّاه (نزهة السامعين في رواية الصحابة عن التابعين)[١٣]، ضمّنه جميع ما رواه الصحابة عن التابعين، فشمل ذلك المرفوع وغير المرفوع، أمّا هذا البحث فهو خاصّ بما رُفع من ذلك إلى النبيّ ﷺ، دون ما رواه الصحابة عن التابعين من الموقوفات وأخبار وقصص الأنبياء والأمم السابقين، وربّما تقع الإشارةُ إلى بعض الموقوف من ذلك عند الحاجة، أو عند مناسبةٍ تقتضي ذلك.

وقد حرصت على إيرادها حسب ترتيبها عند الحافظ العراقي في (التقييد

---

(١٢) التقييد والإيضاح، العراقي،

(١٣) نزهة السامعين في رواية الصحابة عن التابعين، دار الهجرة للنشر والتوزيع، الرياض، السعودية، ١٤١٥هـ ١٩٩٥م، ط١، تح: طارق محمد العمودي.

والإيضاح)[١٤]، تيسيراً على الطالب الذي يرغب في المقارنة بين الموضعين، وجعلت البحث تحت عنوان: "**الدرر المصنوعة فيما رواه الصحابة عن التابعين من الأحاديث المرفوعة**".

أسأل الله أن ينفع بها طلّاب العلم ويجعلها في ميزان حسناتنا يوم القيامة، يوم لا ينفع مال ولا بنون، إلّا من أتى الله بقلب سليم.

الحديث الأول:

حديث سهل بن سعد الساعدي[١٥]، أنه قال: رأيت مروان بن الحكم[١٦] جالسا في المسجد فأقبلت حتى جلست إلى جنبه فأخبرنا أن زيد بن ثابت[١٧] أخبره أن رسول الله ﷺ أملى عليه: ﴿**لاَّ يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ**﴾، ﴿**وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ**﴾.(النساء: ٩٥)، قال: فجاءه ابن أم مكتوم وهو يمليها علي، فقال: يا رسول الله! لو أستطيع الجهاد

---

(١٤) التقييد والإيضاح، ٧٦.

(١٥) هو سهل بن سعد بن مالك بن ساعدة الأنصاري الساعدي، من مشاهير الصحابة. روى عن النبي ﷺ. قال الزهري: مات النبي ﷺ، وهو ابن خمس عشرة سنة. مات سنة إحدى وتسعين، وقيل قبل ذلك. الإصابة، ٢٠٠/٣.

(١٦) مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي الأموي أبو عبد الملك. ولد بعد الهجرة بسنتين وقيل بأربع، وروى عن النبي ﷺ ولا يصح له منه سماع. روى عنه ابنه عبد الملك وسهل بن سعد الساعدي وهو أكبر منه وسعيد بن المسيب وعلي بن الحسين وعروة بن الزبير وغيرهم. كتب لعثمان وولي إمرة المدينة أيام معاوية، وبويع له بالخلافة بعد موت معاوية بن يزيد بن معاوية بالجابية. مات في رمضان سنة خمس وستين، وكانت ولايته تسعة أشهر. تهذيب التهذيب، ٨٢/١٠.

(١٧) زيد بن ثابت بن الضحاك بن زيد بن لوذان بن عمرو بن عوف بن غنم بن مالك بن النجار الأنصاري الخزرجي أبو سعيد، استصغر يوم بدر، ويقال إنه شهد أحدا ويقال أول مشاهده الخندق وكانت معه راية بني النجار يوم تبوك. كتب الوحي للنبي، كان من علماء الصحابة، وهو الذي جمع القرآن في عهد أبي بكر، وتعلّم لغة اليهود في نصف شهر، وورد في فضله مرفوعا: "أفرضكم زيد". مات سنة خمس وأربعين، وقيل غير ذلك. الإصابة، ٥٩٢/٢، تذكرة الحفاظ، ٣٠/١.

لجاهدت، وكان رجلا أعمى، فأنزل الله تبارك وتعالى على رسوله ﷺ وفخذُه على فخذي فثقُلَت عليَّ، حتى خفتُ أن تَرُضَّ فخذي، ثم سُرِّيَ عنه، فأنزل الله عز وجل: ﴿**غَيرُ أُولِي الضَّرَرِ**﴾[١٨]

قال الأبناسي: "هذا إن ثبت أن مروان ليست له صحبة كما قاله الذهبي لأنه ولد في الثانية من الهجرة، وقال الرشيد العطار في الغرر: هو معدود في الصحابة"[١٩].

قلت: الراجحُ عدمُ ثبوت صحبته، والنصوصُ في ذلك عن العلماء كثيرةٌ، منها:

قال ابن عبد البر في الاستيعاب: "ولد على عهد رسول الله ﷺ سنة اثنتين من الهجرة وقيل عام الخندق وقال مالك: ولد مروان بن الحكم يوم أحد، وقال غيره: ولد مروان بمكة، ويقال ولد بالطائف فعلى قول مالك توفى رسول الله ﷺ وهو ابن ثمان سنين أو نحوها، ولم يره؛ لأنه خرج إلى الطائف طفلا لا يعقل، وذلك أن رسول الله ﷺ كان قد نفى أباه الحكم إليها فلم يزل بها حتى ولى عثمان بن عفان فرده عثمان فقدم المدينة هو وولده فى خلافة عثمان وتوفى أبوه فاستكتبه عثمان وكتب له"[٢٠].

وقال الذهبي: "قال البخاري: لم ير النبي ﷺ. قلت: هو تابعي له تلك الأفاعيل"[٢١].

وقال أيضا: "ولد بمكة بعد ابن الزبير بأربعة أشهر ولم يصح له سماع من رسول الله ﷺ، لكن له رواية إن شاء الله، وقد روى عن النبي ﷺ حديث الحديبية بطوله، وفيه إرسال، لكن أخرجه البخاري"[٢٢].

---

١٨) الحديث رواه البخاري. كتاب الجهاد والسير/ باب قول الله تعالى: ﴿**لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير أولي الضرر والمجاهدون في سبيل الله بأموالهم وأنفسهم**﴾. (رقم: ٢٦٧٧)، والترمذي. كتاب التفسير/ باب ومن سورة النساء (رقم: ٣٠٣٣)، من حديث ابن شهاب عن سهل بن سعد الساعدي أنه قال رأيت مروان بن الحكم جالسا في المسجد فأقبلت حتى جلست إلى جنبه فأخبرنا أن زيد بن ثابت أخبره أن رسول الله ﷺ أملى عليه: ﴿**لا يستوي القاعدون من المؤمنين والمجاهدون في سبيل الله**﴾. قال: فجاءه ابن أم مكتوم ... الحديث.

(١٩) الشذا الفياح من علوم ابن الصلاح، الأبناسي، ١/١٥١.

(٢٠) الاستيعاب، ٣/١٣٨٧.

(٢١) المغني في الضعفاء، ٢/٦٥١.

(٢٢) في تاريخ الإسلام، ٥/٢٢٩.

وقال الحافظ ابن حجر: "وقصة إسلام أبيه ثابتة في الفتح لو ثبت أن في تلك السنة مولده لكان حينئذ مميزا فيكون من شرط القسم الأول، لكن لم أر من جزم بصحبته فكأنه لم يكن حينئذ مميزا، ومن بعد الفتح أُخرج أبوه إلى الطائف وهو معه، فلم يثبت له أزيدُ من الرؤية، وأرسل عن النبي ﷺ، وروى عن غير واحد من الصحابة"(٢٣).

وقال العلائي: "مروان بن الحكم بن أبي العاص أخرج له البخاري حديث الحديبية بطوله وهو مرسل، قال أبو زرعة: لم يسمع من النبي ﷺ كان ابنَ خمس سنين أو نحوها على عهد النبي ﷺ، قلت: وعن الإمام مالك أن مروان ولد يوم أحد بمكة فيكون عمره عند موت النبي ﷺ ثماني سنين، وقد ذكر ابن عبد البر أنه لا رؤية له يعتبر أيضا قال: لأنه خرج صغيرا مع أبيه إلى الطائف لما نفاه النبي ﷺ والله أعلم"(٢٤).

وقال أبو العباس أحمد بن خالد بن محمد الناصري في ذكر من دخل المغرب: "ومنهم مروان بن الحكم بن أبي العاص الأموي ولد بعد الهجرة بسنتين، ولم تحصل له رواية: لأنه خرج مع أبيه إلى الطائف فأقام به، ذكره صاحب الخلاصة فيمن دخل المغرب"(٢٥).

وقال ابن شاكر الكتبي: "ولد على عهد رسول الله ﷺ، توجه إلى الطائف مع أبيه حين نفاه رسول الله، وقدم معه في خلافة عثمان رضي الله عنه، واستكتبه، واستولى عليه إلى أن قتل عثمان"(٢٦).

وخلاصة هذه النصوص أنّ مروان إمّا أن يكون رأى النبيَّ ﷺ صغيرا، فلم تثبت له الرؤية المعتبرة في ثبوت الصحبة، وإمّا أن يكون خرج مع أبيه إلى الطائف لمّا طرده النبيّ ﷺ وبقي مع أبيه هناك، حتى توفّي النبيّ ﷺ، والله أعلم.

---

(٢٣) الإصابة، ٦/٢٥٧.

(٢٤) جامع التحصيل، ١/٢٧٦. وانظر أيضا: تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل، ١/٢٩٨.

(٢٥) الاستقصا لأخبار دول المغرب الأقصى، ١/١٤٤.

(٢٦) فوات الوفيات، ٢/٥٠٣.

الحديث الثاني:

عن السائب بن يزيد[٢٧] وعبيد الله بن عبد الله[٢٨] أخبرا عن عبد الرحمن بن عبد القارئ[٢٩] قال سمعت عمر بن الخطاب يقول قال رسول الله ﷺ: "من نام عن حزبه، أو عن شيء منه، فقرأه فيما بين صلاة الفجر وصلاة الظهر كتب له كأنما قرأه من الليل"[٣٠].

الحديث أخرجه الإمام مسلم، وغيره، بالإسناد نفسه، وقال الترمذي: "حديث حسن صحيح"[٣١].

الحديث الثالث:

عن جابر[٣٢] عن أم كلثوم[٣٣] عن عائشة زوج النبي ﷺ قالت: إن رجلا سأل النبي

---

(٢٧) السائب بن يزيد بن سعيد بن ثمامة ويقال عائذ بن الأسود الكندي أو الأزدي وقيل هو كناني ثم ليثي وقيل هذلي يعرف بابن أخت النمر، له ولأبيه صحبة، روى البخاري من طريق محمد بن يوسف عن السائب بن يزيد قال حج أبي مع النبي ﷺ وأنا ابن ست سنين. روى عن النبي ﷺ أحاديث وعن أبيه وعمر وعثمان وعبد الله بن السعدي وخاله نصر وحويطب بن عبد العزيز وطلحة وسعد وغيرهم. استعمله عمر على سوق المدينة. مات سنة اثنتين وثمانين، وقيل غير ذلك. الاستيعاب، ٥٧٦/٢. الإصابة، ٢٦/٣.

(٢٨) عبيدالله بن عبدالله بن عمر بن الخطاب العدوي عداده في أهل المدينة. روى عن أبيه عبدالله بن عمر في الصلاة والحج والبيوع. روى عنه الوليد بن كثير والزهري ومحمد بن إسحاق. رجال مسلم، ١٤/٢.

(٢٩) عبدالرحمن بن عبد ويقال بن عبدالله بن عبد القاري المدني من أهل القارة، كنيته أبو محمد، ويقال إنه ولد على عهد النبي ﷺ. كان عامل عمر بن الخطاب مع ابن الأرقم على بيت المال. مات سنة ثمان وثمانين، وقيل سنة ثمان وسبعين وهو ابن ثمان وسبعين سنة. قال عمرو بن علي: مات عبدالرحمن بن عبدالقاري سنة ثمان وثمانين وهو ابن ثمان وتسعين. روى عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه في الصلاة. روى عنه السائب بن يزيد وعبيدالله بن عبدالله وعروة بن الزبير. رجال مسلم، ٤١٥/١.

(٣٠) التقييد والإيضاح، ٧٦/١. الشذا الفياح، ١٥٢/١. نزهة السامعين في رواية الصحابة عن التابعين، ٤٢. تدريب الراوي، ٣٨٨/٢.

(٣١) صحيح مسلم، كتاب صلاة المسافرين وقصرها/ باب: جامع صلاة اللّيل، ومن نام عنه أو مرِضَ (رقم: ٧٤٧). صحيح ابن خزيمة، ١٩٥/٢. سنن أبي داود، ٣٤/٢. سنن الترمذي، ٤٧٤/٢.

(٣٢) جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام بن كعب بن غنم بن كعب بن سلمة الأنصاري السلمي يكنى أبا عبد الله وأبا عبد الرحمن وأبا محمد أحد المكثرين عن النبي ﷺ وروى عنه جماعة من الصحابة، وله ولأبيه صحبة، وفي الصحيح عنه أنه كان مع مَن شهد العقبة. مات سنة ثمان وسبعين، وقيل غير ذلك. الاستيعاب، ٢١٩/١. الإصابة، ٤٣٤/١.

(٣٣) أم كلثوم بنت أبي بكر الصديق التيمية تابعية مات أبوها وهي حمل فوُضعت بعد وفاة أبيها، أمها حبيبة بنت خارجة، روت عن أختها عائشة، روى عنها جابر بن عبد الله الأنصاري وهو أكبر منها وغيره، وقد ذكرها ابن مندة وأبو نعيم وابن السكن وغيرهم في الصحابة، وهذا خطأ كما قال ابن حجر.؛ لأنها ولدت بعد موت أبي بكر الصديق.

وقد بيّن الحافظُ السببَ الذي حمل هؤلاء على إدخالها في جملة الصحابة، وهو حديثها المرسل أنّ أن النبي ﷺ نهى عن ضرب النساء. انظر: الإصابة، ٢٩٦/٨.

ﷺ عن الرجل يجامع ثم يكسل، هل عليه من غسل، وعائشة جالسة، فقال رسول الله ﷺ: "**إني لأفعل أنا وهذه ثمّ نغتسل**"(٣٤).

الحديث رواه الإمام مسلم(٣٥)، من طريق عياض بن عبد الله، عن أبي الزبير المكي عن جابر، وأبو الزبير مدلّس، وقد عنعن.

ولكني وجدتُ روايةً أخرى عند الإمام أحمد فيها التصريح بالإخبار، فقد أخرجه من طريق مُوسَى: قال حدثنا ابن لَهيعَةَ، عن أبي الزُّبَيْرِ قال: أخبرني جابرٌ أنَّ أمَّ كلثُوم أخبرته أنَّ عائشةَ أخبرتها أنها والنبي ﷺ فعلا ذلك، ثمَّ اغتسلا منه يوماً.

ورواه أحمد بن حنبل، وأبو يعلى في مسنده، وتمام الرازي، من طريق أشعث بن سوار عن أبي الزبير عن جابر عن أم كلثوم عن عائشة قالت إن رسول الله ﷺ خالطها من غير أن ينزل، قالت: فاغتسلنا، ولفظ أحمد: "**فَعَلنَاهُ مَرَّةً فَاغتَسَلنَا، يعني الذي يُجَامِعُ وَلَا يُنزِلُ**"(٣٦).

وأخرجه الطبراني، من طريق سعيد بن بشير عن قتادة عن أم كلثوم عن عائشة قالت إذا التقى الختانان وجب الغسل فعلته أنا ورسول الله ﷺ فاغتسلنا(٣٧).

ورواه ابن عبد البر، من طريق عثمان بن عمر، قال أخبرنا عبيد الله بن زياد عن عطاء قال قالت عائشة: "إذا التقى الختانان فقد وجب الغسل، قد كنت أنا ورسول الله نفعله فنغتسل"(٣٨).

وأخرجه أيضا من طريق عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة، قالت: "إذا جاوز الختان الختان فقد وجب الغسل فعلته أنا ورسول الله فاغتسلنا".

---

(٣٤) التقييد والإيضاح، ٧٦. الشذا الفياح، ١٥٢/١. نزهة السامعين في رواية الصحابة عن التابعين، ٧٧. تدريب الراوي، ٣٨٨/٢.

(٣٥) صحيح مسلم، كتاب الحيض/ باب: نسخ الماء من الماء ووجوب الغسل بالتقاء الختانَيْن(رقم: ٣٥٠)، المسند المستخرج على صحيح مسلم ٣٩٢/١.

(٣٦) مسند أحمد بن حنبل، ٦٨/٦، ١١٠. مسند أبي يعلى، ١٥١/٨، فوائد تمام الرازي، ٢٩٦/٢.

(٣٧) مسند الشاميين، ٦٩/٤.

(٣٨) التمهيد، ١٠٣/٢٣.

قال ابن عبد البر: "ورواه أبو الزبير عن جابر عن أم كلثوم عن عائشة مثله مرفوعا".

ثمّ قال: "تسليم أبي موسى لعائشة في هذه المسألة دليل على صحة رفعها إلى النبي لأن مثل هذا لا يقال من جهة الرأي... وعلى هذا القول جمهور أهل الفتوى بالحجاز والعراق والشام ومصر، وإليه ذهب مالك والشافعي وأبو حنيفة وأصحابهم والليث بن سعد والأوزاعي والثوري وأحمد بن حنبل وإسحاق وأبو ثور وأبو عبيد والطبري، واختلف أصحاب داود في هذه المسألة فبعضهم قال بما عليه الفقهاء، والجمهور على ما وصفنا من إيجاب الغسل بمجاوزة الختان الختان، ومنهم من قال: لا غسل عليه إلا بإنزال الماء الدافق، وجعل في الإكسال الوضوء".

قلت: هذا وغيره دليل على صحّة منهج الإمام مسلم رحمه الله، حيث اختار من أسانيد هذا الحديث طريقَ أبي الزبير عن جابر، مع شهرة أبي الزبير بالتدليس، لورود التصريح بالاتصال من طريق أخرى، إضافة إلى ثبوت صحّة الحديث من الطرق الأخرى، والله أعلم.

الحديث الرابع:

حديث عمرو بن الحارث بن المصطلق[٣٩] عن ابن أخي زينب[٤٠] امرأة عبد الله[٤١] عن زينب امرأة عبد الله قالت له: سل لنا رسول الله ﷺ أتجزئ عنا من الصدقة النفقة ... الخ[٤٢].

---

(٣٩) عمرو بن الحارث بن المصطلق الخزاعي رضي الله عنه نزل الكوفة له صحبة. أخو جويرية زوج رسول الله ﷺ. التاريخ الكبير، ٣٠٨/٦. التعديل والتجريح، ٩٦٧/٣.

(٤٠) في الإكمال لرجال أحمد، ٦٠١/١: عمرو بن الحارث بن المصطلق عن ابن أخي زينب امرأة عبد الله بن مسعود عن زينب، قالت: خطبنا رسول الله ...

(٤١) هو الصحابي المشهور عبد الله بن مسعود، رضي الله عنه.

(٤٢) التقييد والإيضاح، ٧٦. الشذا الفياح، ١٥٢/١. نزهة السامعين في رواية الصحابة عن التابعين، ٦٣. تدريب الراوي، ٣٨٨/٢.

الحديث رواه الحاكم من حديث عمرو بن الحارث بن المصطلق، عن ابن أخي زينب امرأة عبد الله، عن زينب رضي الله عنها قالت: خطبنا رسول الله ﷺ فقال يا معشر النساء تصدقن ولو من حليكن فإنكن أكثر أهل جهنم يوم القيامة قالت وكان عبد الله رجلا خفيف ذات اليد فقلت له سل لي رسول الله ﷺ أيجزئ عني من الصدقة النفقة على زوجي وأيتام في حجري قلت وكان رسول الله ﷺ قد ألقى عليه المهابة فقال لي عبد الله اذهبي فسليه قالت فانطلقت فانتهيت إلى الباب فإذا عليه امرأة من الأنصار حاجتها كحاجتي قالت فخرج إلينا بلال فقلنا له سل لنا رسول الله ﷺ أتجزئ عنا من الصدقة النفقة على أزواجنا وعلى أيتام في حجرنا قلت فدخل عليه بلال فقال على الباب زينب قال أي الزيانب قال زينب امرأة عبد الله وزينب امرأة من الأنصار يسألانك النفقة على أزواجهما وأيتام في حجرهما أيجزئ ذلك عنهما من الصدقة قالت فخرج إلينا بلال فقال قال رسول الله ﷺ: "لهما أجران أجر القرابة وأجر الصدقة"(٤٣).

قال الحاكم: "هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذه السياقة، وتفرد مسلم رحمه الله بإخراجه مختصرا"(٤٤).

وقد رأيت في رجال مسلم، أنّ عمرو بن الحارث بن المصطلق الخزاعي هو أخو جويرية زوج النبيّ ﷺ، وقد روى عن زينب مباشرة، كما في صحيح مسلم في كتاب الزكاة(٤٥).

والحديث رواه الإمام النسائي، فجعله مرّة من رواية عمرو بن الحارث بن المصطلق عن ابن أخي زينب، وفي أخرى جعله من رواية عمرو عن زينب مباشرة(٤٦).

---

(٤٣) مسند أحمد بن حنبل، ٣٦٣/٦. المستدرك على الصحيحين، ٦٤٦/٤. المسند المستخرج على صحيح مسلم، ٨٢/٣. صحيح ابن حبان، ٥٨/١٠. سنن الترمذي، ٢٨/٣ (مختصرا).

(٤٤) قال الذهبي في تعليقه: على شرط البخاري ومسلم.

(٤٥) رجال صحيح البخاري، ٥٣٧/٢. رجال مسلم، ٦٥/٢.

(٤٦) سنن النسائي الكبرى، ٣٨٠/٥.

ولكن الحافظ ابن حجر ذهب إلى أنّ عمرو بن الحارث بن المصطلق هو نفسه ابن أخي زينب، فقال: "ووقع عند الترمذي عن هناد عن أبي معاوية عن الأعمش عن أبي وائل عن عمرو بن الحارث بن المصطلق عن ابن أخي زينب امرأة عبد الله عن امرأة عبد الله، فزاد في الإسناد رجلا، والموصوف بكونه ابنَ أخي زينب هو عمرو بن الحارث نفسه، وكأن أباه كان أخا زينب لأمها؛ لأنها ثقفية، وهو خزاعي، ووقع عند الترمذي أيضا من طريق شعبة عن الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله بن عمرو بن الحارث ابن أخي زينب امرأة عبد الله عن زينب، فجعله عبد الله بن عمرو، هكذا جزم به المزي[٤٧]، وعقد لعبد الله بن عمرو في الأطراف ترجمة لم يزد فيها على ما في هذا الحديث، ولم أقف على ذلك في الترمذي، بل وقفت على عدة نسخ منه ليس فيها إلا عمرو بن الحارث، وقد حكى ابن القطان الخلاف فيه على أبي معاوية وشعبة، وخالف الترمذي في ترجيح رواية شعبة في قوله: عن عمرو بن الحارث عن بن أخي زينب لانفراد أبي معاوية بذلك، قال ابن القطان: لا يضره الانفراد؛ لأنه حافظ، وقد وافقه حفص بن غياث في رواية عنه، وقد زاد في الإسناد رجلا، لكن يلزم من ذلك أن يتوقف في صحة الإسناد؛ لأن ابن أخي زينب حينئذ لا يعرف حاله، وقد حكى الترمذي في العلل المفردات أنه سأل البخاري عنه فحكم على رواية أبي معاوية بالوهم، وأن الصواب رواية الجماعة عن الأعمش عن شقيق عن عمرو بن الحارث بن أخي زينب. قلت: ووافقه منصور عن شقيق، أخرجه أحمد، فإن كان محفوظا فلعل أبا وائل حمله عن الأب والابن، وإلا فالمحفوظ عن عمرو بن الحارث، وقد أخرجه النسائي من طريق شعبة على الصواب، فقال: عمرو بن الحارث"[٤٨].

(٤٧) انظر: تهذيب الكمال، ٣٥١/١٥.

(٤٨) فتح الباري، ٣٢٩/٣.

الحديث الخامس:

حديث يعلى بن أمية[٤٩]، عن عنبسة بن أبي سفيان[٥٠]، عن أخته أم حبيبة[٥١]، عن النبي ﷺ قال: "**من صلى ثنتى عشرة ركعة بالنهار أو بالليل بني له بيت في الجنة**"[٥٢].

الحديث رواه الإمام النسائي، من حديث يعلى بن أمية، قال: دخلت الطائف، فدخلت على عنبسة بن أبي سفيان، وهو بالموت، فرأيت منه جزعا، فقلت: إنك إلى خير. فقال: أخبرتني أختي أم حبيبة أن رسول الله ﷺ قال: "**من صلى ثنتي عشرة ركعة بالنهار أو بالليل بني له بيت في الجنة**"[٥٣].

هكذا رواه النسائي، ولكنّ غيره من المصنّفين رووه فلم يجعلوه من رواية يعلى بن أمية.

فقد رواه مسلم، والدارمي، وأبوعوانة، فجعلوه من رواية عمرو بن أوس الثقفي، عن عنبسة بن أبي سفيان عن أم حبيبة[٥٤].

---

(٤٩) يعلى بن أمية، التميمي الحنظلي، حليف قريش، وهو الذي يقال له: يعلى بن مُنْية، وهي أمه وقيل هي أم أبيه. أسلم يوم الفتح وشهد حنينا والطائف وتبوك. استعمله أبو بكر على حلوان في الردة، ثم عمل لعمر على بعض اليمن، ثم عمل لعثمان على صنعاء اليمن، وحج سنة قتل عثمان، فخرج مع عائشة في وقعة الجمل، ثم شهد صفين مع علي. الاستيعاب، ١٥٨٥/٤. الإصابة، ٦٨٥/٦.

(٥٠) عنبسة بن أبي سفيان بن حرب بن أمية بن عبد شمس القرشي الأموي يعد في أهل الحجاز كنيته أبو الوليد ويقال أبو عثمان. روى عن أخته أم حبيبة زوج النبي ﷺ. روى عنه عمرو بن أوس. قال أبو نعيم الأصبهاني: "أدرك النبي ﷺ، لا تصح له صحبة ولا رؤية، ذكره بعض المتأخرين، واتفق متقدمو أئمتنا على أنه من التابعين"، وذكره أبو زرعة الدمشقي في الطبقة الأولى من التابعين. رجال مسلم، ١١١/٢. تهذيب التهذيب، ١٤٢/٨.

(٥١) اسمها رملة بنت أبي سفيان بن حرب، كانت عند عبيد الله بن جحش، وهاجر بها إلى الحبشة في الهجرة الثانية، ثم ارتد عن الإسلام وتنصر ومات هنالك، وثبتت أم حبيبة على دينها، فبعث رسول الله ﷺ عمرو بن أمية الضمري إلى النجاشي ملك الحبشة ليخطبها عليه فزوجها إياه وأصدق عنه النجاشي أربعمائة دينار وبعث بها مع شرحبيل بن حسنة. روت عنها ابنتها حبيبة وأخواها معاوية وعنبسة وابن أخيها عبد الله بن عتبة بن أبي سفيان. الإصابة، ٦٥١/٧. صفة الصفوة، ٤٢/٢.

(٥٢) التقييد والإيضاح، ٧٧. الشذا الفياح، ١٥٣/١. تدريب الراوي، ٣٨٩/٢.

(٥٣) سنن النسائي الكبرى، ٤٥٩/١، والصغرى (المجتبى)، ٢٦٢/٣.

(٥٤) صحيح مسلم، كتاب صلاة المسافرين / بَاب فَضْلِ السُّنَنِ الرَّاتِبَةِ قبل الْفَرَائِضِ وَبَعْدَهُنَّ وَبَيَانِ عَدَدِهِنَّ(رقم: ٧٢٨)، سنن الدارمي، ٣٩٧/١، مسند أبي عوانة، ٥/٢.

ورواه ابن خزيمة، وأحمد، وغيرهما، فجعلوه من رواية النعمان بن سالم، عن عنبسة بن أبي سفيان قال: أخبرتني أم حبيبة بنت أبي سفيان[٥٥].

ورواه الترمذي، وابن ماجة، فجعلوه من رواية المسيب بن رافع، عن عنبسة بن أبي سفيان، عن أم حبيبة بنت أبي سفيان، عن النبي ﷺ، قال: "**من صلى في يوم وليلة ثنتي عشرة ركعة بني له بيت في الجنة**"[٥٦].

قال الترمذي: "وحديث عنبسة عن أم حبيبة في هذا الباب حديث حسن صحيح، وقد روي عن عنبسة من غير وجه".

بل إنّ النسائي نفسه رواه من طرق أخرى، عن غير يعلى بنِ أمية[٥٧].

الحديث السادس:

حديث عبد الله بن عمر[٥٨] عن عبد الله بن محمد بن أبي بكر الصديق[٥٩] عن عائشة، قالت: قال رسول الله ﷺ: "**ألم تري أنَّ قومكِ حين بنَوا الكعبة قصروا عن قواعد إبراهيم**"[٦٠].

قال الحافظ العراقي: "رواه الخطيب في كتاب رواية الصحابة عن التابعين بإسناد صحيح".

---

(٥٥) مسند أحمد بن حنبل، ٤٢٦/٦. صحيح ابن خزيمة، ٢٠٢/٢.

(٥٦) سنن الترمذي، ٢٧٤/٢. سنن ابن ماجه، ٣٦١/١.

(٥٧) سنن النسائي الكبرى، ١٨٢/١، ٤٦٠، ٤٦١.

(٥٨) هو الصحابي الجليل أبو عبدالرحمن عبد الله بن عمر بن الخطاب، أحد العبادلة الأربعة، وأحد فقهاء الصحابة.

(٥٩) عبد الله بن محمد بن أبي بكر الصديق القرشي التيمي المدني أخو القاسم بن محمد، روى عن عمته عائشة زوج النبي ﷺ. قال النسائي: "ثقة"، وذكره ابن حبان في كتاب الثقات، وقال مصعب بن عبد الله الزبيري: "أمه أم ولد قتل بالحَرَّة"، وكانت الحرة في ذي الحجة سنة ثلاث وستين. قال المزي: "روى له البخاري ومسلم والنسائي هذا الحديث الواحد". تهذيب الكمال، ٤٩/١٦.

قلت: بل له في البخاري حديث آخر يرويه عن عائشة، وهو حديث: "**إنَّ هذه الحَبَّةَ السَّوداءَ شِفاءٌ من كل داءٍ إلا من السَّام**". كتاب الطب/ باب: الحَبَّةِ السَّوْدَاءِ (رقم: ٥٣٦٣).

(٦٠) التقييد والإيضاح، ٧٧. الشذا الفياح، ١٥٣/١. نزهة السامعين في رواية الصحابة عن التابعين، ٤٤.

والحديث رواه البخاري ومسلم، من طريق مالك عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله أن عبد الله بن محمد بن أبي بكر أخبر عبد الله بن عمر عن عائشة رضي الله عنهم زوج النبي ﷺ أن رسول الله ﷺ قال لها: "**ألم تري أن قومك لما بنوا الكعبة قصروا عن قواعد إبراهيم**"، فقلت: يا رسول الله! ألا تردها على قواعد إبراهيم؟ قال: "لولا حدثان قومك بالكفر لفعلت".

فقال عبد الله رضي الله عنه: "لئن كانت عائشة رضي الله عنها سمعت هذا من رسول الله ﷺ، ما أرى رسول الله ﷺ ترك استلام الركنين اللذين يليان الحجر إلا أن البيت لم يتمم على قواعد إبراهيم"(٦١).

قال الحافظ العراقي: "وهذا يشهد لصحة طريق الخطيب أن ابن عمر سمعه من عبد الله بن محمد عن عائشة"(٦٢).

الحديث السابع:

حديث ابن عمر عن صفية بنت أبي عبيد(٦٣) عن عائشة، أن رسول الله ﷺ **رخص للنساء في الخفين عند الإحرام**(٦٤).

هذا الحديث رواه أبو داود وابن خزيمة والبيهقي، من حديث سالم بن عبد الله أن عبد الله يعني ابن عمر كان يصنع ذلك يعني يقطع الخفين للمرأة المحرمة، ثم حدثته صفية بنت

(٦١) البخاري. كتاب الحج/ باب: فضل مكة وبنيانها(١٥٠٦)، كتاب الأنبياء/ باب: (يزفون)، النسلان في المشي(رقم: ٣١٨٨)، وكتاب التفسير/ باب: باب قوله تعالى: ﴿**وإذ يرفع إبراهيم القواعد من البيت وإسماعيل ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم**﴾، القواعد: أساسه، واحدتها قاعدة(رقم: ٤٢١٤). ومسلم. كتاب الحج/ باب: نقض الكعبة وبنائها(رقم: ١٣٣٣).

(٦٢) التقييد والإيضاح، ٧٧. وانظر أيضا: الشذا الفياح، ١٥٣/١. نزهة السامعين في رواية الصحابة عن التابعين، ٤٤.

(٦٣) صفية بنت أبي عبيد بن مسعود الثقفية امرأة عبد الله بن عمر بن الخطاب وهي أخت المختار بن أبي عبيد الكذاب، رأت عمر بن الخطاب وحكت عنه. قال العجلي: "مدنية تابعية ثقة"، وذكرها ابن حبان في كتاب الثقات، استشهد بها البخاري، وروى لها الباقون سوى الترمذي. تهذيب الكمال، ٢١٢/٣٥. الإصابة، ٧٤٩/٧.

(٦٤) التقييد والإيضاح، ٧٧. الشذا الفياح، ١٥٣/١. نزهة السامعين في رواية الصحابة عن التابعين، ٧١. الإجابة لإيراد ما استدركته عائشة على الصحابة، ١٠٧.

أبي عبيد، أن عائشة حدثتها، أن رسول الله ﷺ قد كان رخص للنساء في الخفين، فترك ذلك[٦٥].

قال ابن عبد البر: "وهذا شيء لا يقول به أحدٌ من أهل العلم فيما علمت، ولا بأس بلباس المحرمة الخفافَ عند جميعهم، وقد روي عن ابن عمر أنه انصرف عن ذلك .. هذا إنما كان من ورع ابن عمر وكثرة اتِّباعه، ومع هذا فإنه استعمل ما حفظ على عمومه حتى بلغه فيه الخصوص"[٦٦].

الحديث الثامن:

حديث جابر بن عبد الله، عن أبي عمرو مولى عائشة واسمه ذكوان[٦٧]، عن عائشة أن النبي ﷺ: **"كان يكون جنبا، فيريد الرقاد فيتوضأ وضوءه للصلاة، ثم يرقد"**[٦٨].

الحديث أخرجه الإمام أحمد[٦٩]، من طريق موسى بن داود، قال: ثنا ابن لهيعة، عن أبي الزبير، عن جابر، أن أبا عمرو مولى عائشة أخبره، عن عائشة، أنها أخبرته، أن النبي ﷺ: **"كان يكون جنبا فيريد الرقاد فيتوضأ وضوءه للصلاة ثم يرقد"**. وفي إسناده ابن لهيعة، وهو مشهور بالضعف، وفيه أيضا عنعنة أبي الزبير عن جابر.

---

(٦٥) سنن أبي داود، ١٦٦/٢، صحيح ابن خزيمة، ٢٠١/٤، السنن الكبرى للبيهقي، ٥٢/٥.

(٦٦) التمهيد، ١١٥/١٥.

(٦٧) ذكوان أبو عمرو المدني مولى عائشة، روى عن مولاته عائشة، وعنه ابن أبي مليكة ومحمد بن عمرو بن عطاء وغيرهما. كان من أفصح القراء. قال أبو زرعة: "ثقة"، وذكره ابن حبان في الثقات. قال البخاري: "وكانت عائشة يؤمها عبدها ذكوان في المصحف"، وقال العجلي: "مدني تابعي ثقة". توفي ليالي الحرة. تهذيب الكمال، ٥١٧/٨. تهذيب التهذيب، ١٩٠/٣.

(٦٨) التقييد والإيضاح، ٧٧، الشذا الفياح، ١٥٣/١. نزهة السامعين في رواية الصحابة عن التابعين، ٣٣، تدريب الراوي، ٣٨٩/٢.

(٦٩) مسند أحمد، ١٢٠/٦.

ولكنّ الحديث ثابت عن عائشة من غير هذه الطريق، فقد أخرجه البخاري ومسلم، من طرق، عن عائشة وغيرها[٧٠].

الحديث التاسع:

حديث ابن عباس قال أتى عليَّ زمان وأنا أقول: أولاد المسلمين مع المسلمين وأولاد المشركين مع المشركين، حتى حدثني فلان، عن فلان أن رسول الله ﷺ سئل عنهم، فقال: "**الله أعلم بما كانوا عاملين**"، قال: فلقيت الرجل، فأخبرني فأمسكت عن قولي[٧١].

الحديث رواه أبو داود الطيالسي، وأحمد بن حنبل، وابن أبي عاصم، وأبو بكر الفريابي، من طريق حماد بن سلمة، عن عمار بن أبي عمار عن ابن عباس قال: أتى علي زمان وأنا أقول أولاد المسلمين مع المسلمين وأولاد المشركين مع المشركين حتى حدثني فلان عن فلان أن رسول الله ﷺ سئل عنهم فقال: "الله أعلم بما كانوا عاملين". قال: فلقيت الرجل، فأخبرني، فأمسكت عن قولي[٧٢].

ورواه أحمد بن حنبل، وابنه عبد الله، وأبو بكر الفريابي، من طريق إسماعيل بن علية، عن خالد الحذاء عن عمار بن أبي عمار عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: كنت أقول في أولاد المشركين: هم منهم، فحدثني رجل عن رجل من أصحاب النبي ﷺ، فلقيته فحدثني عن النبي ﷺ أنه قال: "**ربهم أعلم بهم، هو خلقهم، وهو أعلم بهم وبما كانوا عاملين**"[٧٣].

قال في مجمع الزوائد(٢١٨/٧): "ورجاله رجال الصحيح".

---

(٧٠) البخاري، كتاب الغسل/ باب: نَوْمِ الْجُنُبِ (رقم: ٢٨٣)، وباب: الْجُنُبِ يَتَوَضَّأُ ثُمَّ يَنَامُ (رقم: ٢٨٤ ٢٨٦). ومسلم، كتاب الحيض/بَاب: جَوَازِ نَوْمِ الْجُنُبِ وَاسْتِحْبَابِ الْوُضُوءِ له وَغَسْلِ الْفَرْجِ إذا أَرَادَ أَنْ يَأْكُلَ أو يَشْرَبَ أو يَنَامَ أو يُجَامِعَ (رقم: ٣٠٥ ٣٠٧).

(٧١) التقييد والإيضاح، ٧٧. الشذا الفياح، ١٥٣/١. نزهة السامعين في رواية الصحابة عن التابعين، ٦٦.

(٧٢) مسند أبي داود، ٧٢، مسند أحمد، ٧٣/٥، السنة لابن أبي عاصم، ٩٥/١، كتاب القدر، ١٤٢.

(٧٣) مسند أحمد، ٤١٠/٥. كتاب السنة لعبدالله بن أحمد، ٤٠٠/٢. كتاب القدر، ١٤٢.

قال ابن حجر: "أخرجه أحمد، وهو عند أبي داود الطيالسي عن حماد بن سلمة عن عمار بن أبي عمار: سمعت ابن عباس"(٧٤).

وقد جاء التصريح بالصحابي المُبهَم في هذا السند عند أبي داود الطيالسي في مسنده، فقد بيّن الراوي عن أبي داود الطيالسي وهو يونس بن حبيب أن الصحابي المذكور في هذا الحديث هو أبي بن كعب.

قال يونس: وحدثني موسى بن عبيد الرحمن عن روح عن عمار بن أبي عمار عن ابن عباس قال حدثني أبيٌّ عن النبي ﷺ، بمثله(٧٥).

قال الحافظ العراقي: "وكذا قال الخطيب، وترجم له في رواية الصحابة عن التابعين: عبد الله بن عباس، عن صاحبٍ لأبي بن كعب "(٧٦).

قلت: والحديث متّفق عليه، من غير هذه الطريق، فقد أخرجاه في الصحيحين، من طريق الزُّهْرِيِّ، قال: أخبرني عَطَاءُ بن يَزِيدَ اللَّيْثِي أَنَّهُ سمع أَبَا هُرَيْرَةَ رضي الله عنه يقول: سُئِلَ النبي ﷺ عن ذَرَارِيِّ الْمُشْرِكِينَ فقال: "**الله أَعلَمُ بِمَا كَانُوا عَامِلِينَ**"(٧٧).

الحديث العاشر:

حديث ابن عمر عن أسماء بنت زيد بن الخطاب(٧٨) عن عبد الله بن حنظلة بن أبى

---

(٧٤) نزهة السامعين في رواية الصحابة عن التابعين، ص٦٦.

(٧٥) مسند أبي داود الطيالسي، ٧٢.

(٧٦) التقييد والإيضاح، ٧٧. الشذا الفياح، ١/١٥٤. نزهة السامعين في رواية الصحابة عن التابعين، ص٦٦.

(٧٧) البخاري، كتاب الجنائز/ باب: ما قيلَ في أَوْلَادِ الْمُشْرِكِينَ (رقم: ١٣١٨)، ومسلم. كتاب القدر/ باب: بَاب مَعْنَى كل مَوْلُودٍ يُولَدُ على الْفِطْرَةِ وَحُكْمِ مَوْتِ أَطْفَالِ الْكُفَّارِ وَأَطْفَالِ الْمُسْلِمِينَ(رقم: ٢٦٥٩). من حديث أبي هريرة، رضي الله عنه.

(٧٨) أسماء بنت زيد بن الخطاب، القرشية، العدوية، أخت عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب، روت عن عبد الله بن حنظلة بن عامر بن الغسيل وعنها قريبها عبد الله بن عبد الله بن عمر. كانت زوج ابن عمها عبد الله بن عمر بن الخطاب فلما قتل لم تتزوج بعده حتى ماتت فورثها ابن ابن عمر رضي الله عنهم. قال ابن حجر: "ذكرها ابن حبان وابن مندة في الصحابة". تهذيب التهذيب، ١٢/٤٢٦.

عامر[٧٩]، أن رسول الله ﷺ **أمر بالوضوء لكل صلاة، طاهرا أو غير طاهر، فلما شق ذلك عليهم أمر بالسواك لكل صلاة**[٨٠].

الحديث رواه أبو داود، والدارمي، من طريق محمد بن إسحق عن محمد بن يحيى بن حبان عن عبيد الله بن عبد الله بن عمر قال: قلت: أرأيت توضؤ ابن عمر لكل صلاة، طاهرا أو غير طاهر، عم ذاك؟ فقال: حدثته أسماء بنت زيد بن الخطاب أن عبد الله بن حنظلة بن أبى عامر حدثها فذكره[٨١].

وفي إسناده محمد بن إسحاق، وهو مدلِّس، وقد عنعن.

ولكنّ الحافظ العراقي استظهر أن يكون الحديث من رواية ابنه عبيد الله بن عبيد الله بن عمر عن أسماء وإن كانت حدثت ابن عمر نفسه، فإنّ الخطيب البغدادي أسند الحديث إلى عبد الله بن عبد الله بن عمر، ثمّ أورده أيضا من رواية عبد الله بن عمر عن أسماء، وكذا جعل المزنى فى تهذيب الكمال الراوى عنها عبد الله بن عبد الله بن عمر[٨٢].

ولكن معنى الحديث ثابت من طرق أخرى، رواه البخاري وغيره، من حديث أَنَس قال: كان النبي ﷺ يَتَوَضأُ عِنْدَ كل صَلاةٍ. قلت: كَيْفَ كُنْتُمْ تَصْنَعُونَ؟ قال: "يُجْزِئُ أَحَدَنَا الْوُضُوءُ ما لم يُحْدِثْ"[٨٣].

وقد وقع بين العلماء خلاف في هذه المسألة، فقال الطحاوي: "يحتمل أن ذلك كان واجبا عليه خاصة ثم نسخ يوم الفتح لحديث بريدة يعني الذي أخرجه مسلم أنه ﷺ صلى الصلوات يوم الفتح بوضوء واحد وأن عمر سأله فقال عمدا فعلته وقال يحتمل أنه كان يفعله استحبابا ثم خشي أن يظن وجوبه فتركه لبيان الجواز".

---

(٧٩) عبد الله بن حنظلة بن أبي عامر، الأنصاري الأوسي، أبو عبد الرحمن، حفظ عن النبي ﷺ وروى عنه،، ويقال: توفي النبي ﷺ وهو ابن سبع سنين. أبوه حنظلة غسيل الملائكة غسلته الملائكة يوم أحد لأنه قتل وهو جنب. تهذيب الكمال، ١٤/٤٣٦. الإصابة، ٤/٦٥.

(٨٠) التقييد والإيضاح، ٧٨. الشذا الفياح، ١/١٥٤. نزهة السامعين في رواية الصحابة عن التابعين، ٦٩.

(٨١) سنن أبي داود، ١/١٢. سنن الدارمي، ١/١٧٥. وهو عند البخاري في التاريخ الكبير، ٥/٦٧.

(٨٢) التقييد والإيضاح، ٧٨. وانظر: تهذيب الكمال، ٣٥/١٢٥.

(٨٣) البخاري، كتاب الوضوء/ بَاب: الْوُضُوءِ من غَيْرِ حَدَثٍ(رقم: ٢١١)، من أنس رضي الله عنه.

قال الحافظ ابن حجر: "قلت: وهذا أقرب يعني ما قاله الطحاوي أخيرا.، وعلى تقدير الأول فالنسخ كان قبل الفتح بدليل حديث سويد بن النعمان فإنه كان في خيبر، وهي قبل الفتح بزمان"(٨٤).

وقال أيضا: "وحكى الشافعي عمن لقيه من أهل العلم أن التقدير: إذا قمتم من النوم، وتقدم أن من العلماء من حمله على ظاهره، وقال: كان الوضوء لكل صلاة واجبا، ثم اختلفوا: هل نسخ أو استمر حكمه؟ ويدل على النسخ ما أخرجه أبو داود وصححه ابن خزيمة من حديث عبد الله بن حنظلة أن النبي ﷺ: "**أمر بالوضوء لكل صلاة، فلما شق عليه أمر بالسواك**"، وذهب إلى استمرار الوجوب قوم كما جزم به الطحاوي، ونقله ابن عبد البر عن عكرمة وابن سيرين وغيرهما، واستبعده النووي، وجنح إلى تأويل ذلك إن ثبت عنهم، وجزم بأنَّ الإجماع استقر على عدم الوجوب، ويمكن حملُ الآية على ظاهرها من غير نسخ، ويكون الأمر في حق المُحْدِثين على الوجوب، وفي حق غيرهم على الندب، وحصل بيانُ ذلك بالسنة كما في حديث الباب"(٨٥).

الحديث الحادي عشر:

حديث ابن عمر عن أسماء بنت زيد بن الخطاب عن عبد الله بن حنظلة أن رسول الله ﷺ قال: "**لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك عند كل صلاة**"(٨٦).

الحديث بغير هذا الإسناد رواه البخاري، وابن حبان، والترمذي، وأحمد، وغيرهم(٨٧).

---

(٨٤) فتح الباري، ١/٣١٦.

(٨٥) فتح الباري، ١/٣١٦.

(٨٦) التقييد والإيضاح، ٧٨، الشذا الفياح، ص١٥٤. وأشارا إلى أنّ الخطيب رواه في كتابه الخاص بذلك.

(٨٧) البخاري، كتاب التمني/ بَاب ما يَجُوزُ من اللَّوْ، وَقَوْلِه تَعالَى: ﴿**لو أَنَّ لي بِكُمْ قُوَّةً**﴾ (رقم: ٦٨١٣)، وغيره، من حديث أبي هريرة وغيره.

الحديث الثاني عشر:

حديث سليمان بن صرد[٨٨] عن نافع بن جبير بن مطعم[٨٩] عن أبيه[٩٠] قال تذاكروا يعني الصحابة غسل الجنابة عند النبي ﷺ، فقال: "**أما أنا فأفيض على رأسي ثلاثا**"[٩١].

والحديث متفق عليه، من رواية سليمان بن صرد، قال: حدثني جبير بن مطعم، قال: قال رسول الله ﷺ: "**أما أنا فأفيض على رأسي ثلاثا**"، وأشار بيديه كلتيهما. وليس فيه ذكر نافع[٩٢].

وفي رواية مسلم، من رواية سليمان بن صرد، عن جبير بن مطعم، عن النبي ﷺ أنه ذكر عنده الغسل من الجنابة فقال: "**أما أنا فأفرغ على رأسي ثلاثا**"، وليس فيه كذلك ذكر نافع[٩٣].

وفي ترجمة نافع بن جبير بن مطعم أنّه يروي عن أبيه جبير، ولكن ليس في الرواة عنه

---

(٨٨) سليمان بن صرد بن الجون الخزاعي، أبو مطرف، الكوفي، كان اسمه يسار فغيره النبي ﷺ وقد روى عن النبي ﷺ وعن علي وأبي الحسن وجبير بن مطعم. كان خيرا فاضلا شهد صفين مع علي، ثم كان ممن كاتب الحسين، ثم تخلف عنه ثم قدم هو والمسيب بن نجبة في آخرين فخرجوا في الطلب بدمه وهم أربعة آلاف فالتقاهم عبيد الله بن زياد بعين الوردة بعسكر مروان فقتل سليمان ومن معه وذلك في سنة خمس وستين. تهذيب الكمال، ١١/ ٤٥٤. الإصابة، ٣/ ١٧٢.

(٨٩) نافع بن جبير بن مطعم بن عدي، القرشي، النوفلي، أبو محمد، أخو محمد بن جبير بن مطعم. كان ينزل دار أبيه بالمدينة وبها مات. قال أبو زرعة: "هو مدني ثقة"، كان يحج ماشيا وناقته وراحلته تقاد معه. تهذيب الكمال، ٢٩/ ٢٧٢. التعديل والتجريح، ٢/ ٧٦٨.

(٩٠) جبير بن مطعم بن عدي القرشي النوفلي، كان من أكابر علماء النسب، قدم على النبي ﷺ في فداء أسارى بدر فسمعه يقرأ الطور، قال فكان ذلك أول ما دخل الإيمان في قلبي. أسلم بين الحديبية والفتح، روى عنه من الصحابة سليمان بن صرد. الاستيعاب، ١/ ٢٣٢. الإصابة، ١/ ٤٦٢.

(٩١) التقييد والإيضاح، ٧٩. الشذا الفياح، ١/ ١٥٥، نزهة السامعين في رواية الصحابة عن التابعين، ٥٥.

(٩٢) البخاري، كتاب الغسل/ باب: من أَفَاضَ على رَأْسِه ثَلاثا (رقم: ٢٥١).

(٩٣) مسلم، كتاب الحيض/باب: اسْتِحْبَابِ إِفَاضَةِ الْمَاءِ على الرَّأْسِ وَغَيْرِهِ ثَلاثا (رقم: ٣٢٧).

سليمان بن صرد[٩٤]، وإنّما مذكور فيمن أخذ عن جبير بن مطعم، ممّا يدلّ على أنّ الصواب ما رواه البخاري ومسلم، والله أعلم.

الحديث الثالث عشر:

حديث أبي الطفيل[٩٥] عن بكر بن قرواش[٩٦] عن سعد بن أبي وقاص[٩٧] قال قال رسول الله ﷺ: "**شيطان الردهة يحدره رجل من بجيلة**"[٩٨].

الحديث رواه أحمد، وأبو يعلى، والحاكم، والبزار، كلّهم، من طريق العلاء بن أبي العباس وكان شيعيا، عن أبي الطفيل، عن بكر بن قرواش، سمع سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه يقول: قال رسول الله ﷺ: "**شيطان ردهة يحدره[٩٩] رجل من بجيلة، يقال له الأشهب، أو ابن الأشهب راعي الخيل، وراعي الخيل علامة في القوم الظلمة**"[١٠٠].

وقد وقع في سند الحديث في بعض المصادر أنّ سعد بن أبي وقّاص ذكر هذا الحديث عندما ذكر ذا الثُّدَيَّة الذي وجد مع أهل النهر.

---

(٩٤) تهذيب الكمال، ٢٧٢/٢٩ ، تهذيب التهذيب، ٣٦١/١٠.

(٩٥) هو أبو الطفيل عامر بن واثلة بن عبد الله الكناني ثم الليثي، رأى النبي ﷺ، وهو شاب وحفظ عنه أحاديث، وهو آخر من مات من الصحابة، على اختلاف بين المصادر في تاريخ الوفاة، قال وهب بن جرير بن حازم عن أبيه: "كنت بمكة سنة عشر ومائة فرأيت جنازة فسألت عنها فقيل لي: أبو الطفيل". قال أدركت ثمان سنين من حياة النبي ﷺ. تهذيب الكمال، ٨٠/١٤. الإصابة، ٢٣٠/٧.

(٩٦) بكر بن قرواش سمع منه أبو الطفيل قال لي علي لم أسمع بذكره الا في هذا وحديث قتادة قال علي ما تقول فيها يا بكر بن قرواش قال أبو عبد الله وفيه نظر. التاريخ الكبير، ٩٤/٢.

(٩٧) هو الصحابي الجليل، سعد بن مالك بن أهيب، الزهري القرشي، أبو إسحاق بن أبي وقاص، أحد العشرة المبشرين بالجنة وآخرهم موتا، كان أحد الفرسان وهو أول من رمى بسهم في سبيل الله وهو أحد الستة أهل الشورى. كان رأس من فتح العراق وولي الكوفة لعمر، وهو الذي بناها، وكان مجاب الدعوة مشهورا بذلك. مات سنة إحدى وخمسين. تهذيب الكمال، ٣٠٩/١٠. الإصابة، ٧٣/٣.

(٩٨) التقييد والإيضاح، ٧٩. الشذا الفياح، ١٥٥/١. نزهة السامعين في رواية الصحابة عن التابعين، ٣٠.

(٩٩) يحدره: يحطّه من الأعلى إلى الأسفل. انظر لسان العرب، مادة: حدر. ١٧٢/٤.

(١٠٠) مسند أحمد، ١٧٩/١، مسند أبي يعلى، ٩٧/٢، ١١٩، مستدرك الحاكم، ٥٦٦/٤، مسند البزار، ٦٠/٤.

قال البزار: "وهذا الحديث لا نعلم رواه عن النبي إلا سعد ولا نعلم له إسنادا عن سعد إلا هذا الإسناد".

قال الحاكم: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه".

قال الذهبي: "ما أبعده من الصحة وأنكره"(١٠١).

وقال أيضا: "بكر بن قرواش لا يعرف، والحديث منكر".

والمقصود بشيطان الردهة: ذو الثديين أو الثدية الذي كان مع الخوارج في معركة النهر أو النهروان التي جرت بينهم وبين الإمام علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

وقال علي بن المديني: "في قصة ذي الثديين أسانيد صحاح نظير هذا اللفظ، فأما هذا اللفظ فلا يعرف الا عن بكر بن قرواش"(١٠٢).

وقال الهيثمي: "رواه أحمد وأبو يعلى ورجال أحمد ثقات وفي بكر بن قرواش خلاف لا يضر"(١٠٣).

قلت: كيف يكون فيه خلاف لا يضرّ، والبخاري يقول فيه: "فيه نظر"(١٠٤)، ومعلوم أنّ هذا اللفظ يعتبر من ألفاظ الجرح الشديدة عند البخاري غالبا؟، والذهبي يقول في تلخيصه على المستدرك وتعليقه على تصحيح الحاكم له: "ما أبعده عن الصحّة وأنكرَه!"، وقال أيضا: "بكر بن قرواش، عن سعد بن مالك، لايعرف، والحديث منكر، رواه عنه أبو الطفيل"(١٠٥)، وقد تابعه على هذا الحافظ ابن حجر(١٠٦).

---

(١٠١) الدر المنثور، ٤٨٢/٧.

(١٠٢) الضعفاء الكبير، ١٥١/١.

(١٠٣) مجمع الزوائد، ٢٣٤/٦، ٧٣/١٠.

(١٠٤) التاريخ الكبير، ٢/ ٩٤.

(١٠٥) ميزان الاعتدال في نقد الرجال، ٦٣/٢.

(١٠٦) لسان الميزان، ٥٦/٢.

وقال ابن عدي بعد أن أورد هذا الحديثَ في ترجمة بكر بن قرواش: "وهذا الحديث لا يعرف إلا ببكر بن قرواش عن سعد، وبكر بن قرواش ما أقل ما له من الروايات، وقول البخاري: حديث قتادة فيه، وهو لا أدري ما يعني به، ولعله روى عن قتادة حديثا ولم أجده بعد"(١٠٧).

قال البخاري: "بكر بن قرواش، سمع منه أبو الطفيل، قال علي: لم أسمع بذكره إلا في هذا الحديث، وحديث قتادة فيه نظر"(١٠٨).

وقال ابن حجر: "وأظن أن أبا الطفيل شيخه، وهو بينه وبين سعد، وأما الذي يروى عنه ذلك الحديث فقتادة، ولذا ذكره ابن حبان في الثقات، ثم تبين أن الذي في كتاب ابن حبان(١٠٩) والصواب ما في الأصل، فقد ذكر ابن المديني أنه لا راوي له سوى أبي الطفيل، وقال ابن عدي ما أقل ماله من الروايات ورواية أبي الطفيل عنه من رواية الصحابة عن التابعين وقد ذكره بعضهم في الصحابة فإن صح فيه من الإقران"(١١٠).

وتجدر الإشارة إلى أنّ العجلي ذكره في كتابه، وقال عنه: "تابعي من كبار التابعين من أصحاب علي وكان له فقه، ثقة"(١١١).

---

(١٠٧) الكامل في ضعفاء الرجال، ٢/٢٩.

(١٠٨) الكامل في ضعفاء الرجال، ٢/٢٩.

(١٠٩) هنا بياض في أصل لسان الميزان، ٢/٥٦، والظاهر أنّ تقديره (خطأ)، يعني أنّ ما ذكره ابن حبان من رواية قتادة عن بكر بن قرواش غير صحيح، وأنّ الصواب أنّه من رواية أبي الطفيل عن بكر بن قرواش، أمّا رواية قتادة عنه فلعلّها في حديث آخر، كما قال ابن عدي، والله أعلم.

أمّا ما أشار إليه ابن حجر من أنّ البعض ذكره في الصحابة، فلم أجد من ذكر شيئا من ذلك، والله أعلم.

(١١٠) لسان الميزان، ٢/٥٦.

(١١١) معرفة الثقات، للعجلي، ١/٢٥١.

الحديث الرابع عشر:

حديث أبي هريرة عن أم عبد الله بنت أبي ذئاب[١١٢] عن أم سلمة[١١٣] سمعت رسول الله ﷺ يقول: "**ما ابتلى الله عبدا ببلاء وهو على طريقة يكرهها إلا جعل الله ذلك البلاء له كفارة**"[١١٤].

الحديث رواه بتمامه ابن أبي الدنيا ومن طريقه الخطيب[١١٥] من رواية المطلب بن عبد الله بن حنطب، أنه سمع أبا هريرة يقول دخلت على أم عبد الله بنت أبي ذئاب عائدا لها من شكوى، فقالت: يا أبا هريرة! إني دخلت على أم سلمة أعودها من شكوى، فنظرت إلى قرحة في يدي، فقالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: "**ما ابتلى الله عبدا ببلاء وهو على طريقة يكرهها إلا جعل الله ذلك البلاء كفارة له وطهورا ما لم ينزل ما أصابه من البلاء بغير الله أو يدعو غير الله في كشفه**"[١١٦].

وأورده المنذري في الترغيب والترهيب[١١٧]، ثمّ قال: "وأم عبد الله ابنة أبي ذئاب لا أعرفها".

وقد ذكر الشيخ الألباني رحمه الله هذا الحديث في السلسلة الصحيحة والحسنة، وحكم عليه بالحسن، رغم الجهالة بحال أم عبد الله بنت أبي ذئاب، ورجّح أن تكون صحابية، لجملة اعتبارات ذكرها هناك، بينما ذهب الحافظان الكبيران العراقي وابن حجر إلى اعتبار هذا الحديث من رواية الصحابة عن التابعين، ممّا يعني أنّهما يرجّحان كونها تابعية، لا صحابية.

---

(١١٢) المصادر التي أوردت هذا الاسم اختلفت في ضبطه، ففي بعضها: أم عبد الله بن أبي ذئاب، وفي بعضها: أم عبد الله بنت أبي ذئاب، وفي بعضها: أم عبد الله بنت أبي ذباب، وهو الذي اعتمده الشيخ الألباني عند ذكره لهذا الاسم في جميع مؤلفاته. راجع المصادر المذكورة في تخريج هذا الحديث.

(١١٣) هي أمّ المؤمنين، أم سلمة، واسمها هند بنت أبي أمية، القرشية المخزومية، مشهورة بكنيتها معروفة باسمها، تزوجها النبي ﷺ في شوال سنة أربع، وتوفيت في ذي القعدة سنة تسع وخمسين، وكان لها يوم ماتت أربع وثمانون سنة، وصلى عليها أبو هريرة ودفنت بالبقيع. الأربعين في مناقب أمهات المؤمنين، ٤٢/١. الإصابة، ١٥٠/٨.

(١١٤) التقييد والإيضاح، ٧٩. الشذا الفياح، ١٥٥/١. نزهة السامعين في رواية الصحابة عن التابعين، ٧٩. تدريب الراوي، ٣٨٩/٢.

(١١٥) التقييد والإيضاح، ٧٩، الشذا الفياح، ١٥٥.

(١١٦) المرض والكفارات، ص٥١، ١٦١.

(١١٧) الترغيب والترهيب، ١٤١/٤.

ويفهم أيضا من كلام الألباني أنّ الصواب في اسمها: أم عبدالله بن أبي ذباب، حيث ضبطها كذلك في جميع مواضع ذكره عنده، ولما ذكر كلام المنذري في الترغيب والترهيب وأنّه سمّاها: أم عبد الله بن أبي ذئاب، وضع لفظ (كذا)، بعد لفظ (ذئاب)، كأنّه لا يرتضي ذلك، وقد ضبطها كذلك في جميع مؤلفاته الأخرى، والله أعلم(١١٨).

وفي صحيح الترغيب والترهيب رمز إلى حسنه أيضا(١١٩).

قال الشيخ الألباني كلّ هذا، ثمّ عاد في السلسلة الضعيفة والموضوعة، فحكم على هذا الحديث نفسه بأنّه حديث موضوع، فقد تبيّن له أنّه وهم في تمييز أحد رواة الإسناد وهو الحكم بن عبد الله فظنّه الحكمَ بنَ عبد الله بنِ المطلب بن عبد الله بن حنطب المخزومي، ثمّ تبيّن له أنّه الحكم بن عبد الله بن سعد الأيلي، وهو كذاب كما قال أبو حاتم وغيره(١٢٠).

الحديث الخامس عشر:

حديث ابن عمر عن صفية بنت أبي عبيد(١٢١) عن حفصة(١٢٢) عن النبيِّ ﷺ: **"من لم يجمع الصوم قبل الصبح فلا صوم له"**(١٢٣).

قال العراقي: "رواه الخطيب، وفي إسناده محمد بن عمر الواقدي"(١٢٤).

---

(١١٨) السلسلة الصحيحة، ٦٦٩/٥. السلسلة الضعيفة والموضوعة، ٢٧٤/٣.

(١١٩) صحيح الترغيب والترهيب، ١٧٩/٣.

(١٢٠) السلسلة الضعيفة والموضوعة، ٢٧٤/٣. وانظر: ميزان الاعتدال في نقد الرجال، ٣٣٧/٢. المغني في الضعفاء، ١٨٣/١.

(١٢١) تقدّمت ترجمتها في (ص١٤).

(١٢٢) هي أمّ المؤمنين حفصة بنت عمر بن الخطاب، وأمها زينب بنت مظعون، كانت قبل أن يتزوجها النبي ﷺ عند خنيس بن حذافة، وكان ممن شهد بدرا ومات بالمدينة، فانقضت عدتها، فعرضها عمر على أبي بكر فسكت، فعرضها على عثمان حين ماتت رقية، ثمّ تزوّجها رسول الله ﷺ، ماتت لما بايع الحسن معاوية، وذلك سنة إحدى وأربعين. الإصابة، ٥٨١/٧.

(١٢٣) التقييد والإيضاح، ٧٩. الشذا الفياح، ١٥٥. نزهة السامعين في رواية الصحابة عن التابعين، ٧٣.

(١٢٤) التقييد والإيضاح، ٧٩، الشذا الفياح، ١٥٥.

قلت: الحديث رواه النسائي والبيهقي، من طريق ابن جريج عن ابن شهاب عن سالم عن بن عمر عن حفصة أن النبي ﷺ قال: "**من لم يبيت الصيامَ من الليل فلا صيامَ له**"(١٢٥).

قال ابن حجر: " واحتج الجمهور لاشتراط النية في الصوم من الليل بما أخرجه أصحاب السنن من حديث عبد الله بن عمر، عن أخته حفصة، أن النبي ﷺ قال: "**من لم يبيت الصيام من الليل فلا صيام له**"، لفظ النسائي، ولأبي داود والترمذي: "**من لم يجمع الصيام قبل الفجر فلا صيام له**"، واختلف في رفعه ووقفه، ورجح الترمذي والنسائي الموقوف، بعد أن أطنب النسائي في تخريج طرقه، وحكى الترمذي في العلل عن البخاري ترجيحَ وقفه، وعمل بظاهر الإسناد جماعة من الأئمة فصححوا الحديث المذكور، منهم ابن خزيمة وابن حبان والحاكم وابن حزم، وروى له الدارقطني طريقا آخر وقال: رجالها ثقات"(١٢٦).

قلت: وبهذا يتبيّن أنّ الصواب في هذا الحديث أنّه من رواية ابن عمر عن أخته حفصة، ولا ذكر لصفية بنت أبي عبيد في جميع هذه المصادر، أو لعلّ للخطيب طريقا أخرى لا نعرفها، والله أعلم.

الحديث السادس عشر:

حديث ابن عمر عن صفية عن حفصة عن النبي ﷺ: "**لا يحرم من الرضاع إلا عشر رضعات فصاعدا**"(١٢٧).

قال العراقي وغيره: "رواه الخطيب، وفى إسناده محمد بن عمر الواقدى"(١٢٨).

قلت: الحديث أخرجه الطبراني، من طريق عبد الله بن علقمة بن أبي الفغواء، عن ابن

---

(١٢٥) سنن النسائي الكبرى، ١١٧/٢، والصغرى، ١٩٧/٤. سنن البيهقي الكبرى، ٢٠٢/٤.

(١٢٦) فتح الباري، ١٤٢/٤.

(١٢٧) التقييد والإيضاح، ٧٩، الشذا الفياح، ١٥٥، نزهة السامعين في رواية الصحابة عن التابعين، ٧٢.

(١٢٨) التقييد والإيضاح، ٧٩، الشذا الفياح، ١٥٥.

عمر، عن صفية بنت أبي عبيد، عن حفصة، قالت: "**كان رسول الله ﷺ لا يحرم من الرضاع إلا عشر رضعات أو بضع عشرة**"(١٢٩).

قال الطبراني: "لم يرو هذا الحديث عن زيد بن أسلم إلا هشام بن سعد، تفرد به الواقدي".

أورده ابن حبان والذهبي في ترجمة الواقدي(١٣٠).

والواقدي معروف بالضعف الشديد، حتى قال أحمد وابن المديني: "يضع الحديث"، وقال ابن معين: "ليس بشيء في الحديث".

وقال الهيتمي: "رواه الطبراني في الأوسط، وفيه الواقدي، وهو ضعيف، وقد وثق"(١٣١).

وأخرج البيهقي من طريق إبراهيم بن عقبة أنه سأل عروة بن الزبير عن المصة والمصتين قال: "كانت عائشة رضي الله عنها لا تحرم المصة ولا المصتين ولا تحرم إلا عشرا فصاعدا". قال: فأتيت سعيد بن المسيب، فسألته عن الرضعة والرضعتين، فقال: "أما إني لا أقول فيها كما قال ابن الزبير وابن عباس رضي الله عنهم"، قال: قلت: كيف كانا يقولان؟ قال: "كانا يقولان: لا تحرم المصة ولا المصتان ولا تحرم دون عشر رضعات فصاعدا"، وكذلك رواه عبد العزيز بن محمد، عن إبراهيم بن عقبة، ورواية الزهري عن عروة أصح في مذهب عائشة رضي الله عنها، ورواية عروة عن ابن عباس رضي الله عنهما في مذهبه أصح، والله أعلم(١٣٢).

وقد روى الإمام مسلم، من طريق مالك، عن عبد الله بن أبي بكر، عن عمرة عن عائشة،

---

(١٢٩) المعجم الأوسط، ١٧٩/٤.

(١٣٠) المجروحين، ٢٩٠/٢. ميزان الاعتدال في نقد الرجال، ٢٧٤/٦.

(١٣١) مجمع الزوائد، ٢٦٢/٤. هكذا قال الهيثمي، وهو تعبير لعلماء الحديث في الراوي الذي ضعّفه بعض العلماء ووثّقه آخرون.

(١٣٢) سنن البيهقي الكبرى، ٤٥٨/٧.

أنها قالت: "كان فيما أنزل من القرآن عشر رضعات معلومات يحرمن، ثم نسخن بخمس معلومات، فتوفي رسول الله ﷺ وهن فيما يقرأ من القرآن"[١٣٣].

الحديث السابع عشر:

حديث أنس عن وقاص بن ربيعة عن أبي ذر، قال: قال رسول الله ﷺ فيما يرويه عن ربه عز وجل: "**ابن آدم! إنك إن دنوت مني شبرا دنوت منك ذراعا**"[١٣٤].

الحديث بهذا الإسناد لم أجده في جميع المصادر التي رجعت إليها، وهي كثيرة جدا، ولم أجد أيضا من اسمه وقاص بن ربيعة إلّا وقاص بن ربيعة العنسي أبو رشدين، الشامي من أهل دمشق، وقيل: من أهل حمص، روى عن المستورد بن شداد، وأبي الدرداء، ولم أجد في مصادر ترجمته أنّه يروي عن أبي ذرّ، ولا ذُكر شيءٌ من روايته عنه في كتب السنّة. ذكره أبو زرعة الدمشقي في الطبقة الثانية من أهل الشام، وذكره أبو بكر البرديجي في الطبقة الثانية من الأسماء المفردة، وذكره ابن حبان في كتاب الثقات، وروى له البخاري في الأدب المفرد[١٣٥].

ولكنّ متن الحديث روي من طرق أخرى.

فقد رواه عبد الرزاق في مصنفه، وعنه أحمد في المسند[١٣٦]، وعبد بن حميد[١٣٧] من رواية معمر عن قتادة عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: "**قال الله عز وجل: يا ابن آدم! أذكرني في نفسك أذكرك في نفسي وإن ذكرتني في ملأ ذكرتك في ملأ من الملائكة أو قال: في ملأ خير منهم وإن دنوت مني شبرا دنوت منك ذراعا، وإن دنوت ذراعا دنوت باعا، ولو أتيتني تمشي أتيتك أهرول**[١٣٨].

---

(١٣٣) مسلم، كتاب الرضاع/بَاب: التَّحْرِيمِ بِخَمْسِ رَضَعَاتٍ (رقم: ١٤٥٢). وقد ذهب علماء التفسير إلى أنّها في جملة ما نسخ بعد ذلك تلاوةً، وبقي حكمها.

(١٣٤) التقييد والإيضاح، ٧٩، الشذا الفياح، ١٥٦. نزهة السامعين في رواية الصحابة عن التابعين، ٦١.

(١٣٥) تهذيب الكمال، ٤٥٨/٣٠.

(١٣٦) مسند أحمد بن حنبل، ١٣٨/٣.

(١٣٧) مسند عبد بن حميد، ٣٥٣.

(١٣٨) مصنف عبد الرزاق، ٢٩٢/١١.

قال في مجمع الزوائد: "رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح "[١٣٩].

ورواه البخاري، من حديث شعبة عن قتادة عن أنس رضي الله عنه عن النبي ﷺ يرويه عن ربه، قال: "**إذا تقرب العبدُ إلي شبرا تقربتُ إليه ذراعا، وإذا تقرب إلي ذراعا تقربت منه باعا، وإذا أتاني يمشي أتيته هرولة**"[١٤٠].

ورواه الإمام مسلم، من طريق الأعمش عن المعرور بن سويد عن أبي ذر قال: قال رسول الله ﷺ: "**يقول الله عز وجل من جاء بالحَسَنَة فَلَهُ عَشرُ أَمثَالِهَا وَأَزِيدُ، وَمَن جاء بالسَّيِّئَة فَجَزَاؤُهُ سَيِّئَةٌ مثلُهَا أو أَغفرُ، وَمَن تَقَرَّبَ منِّي شبرًا تَقَرَّبتُ منه ذِرَاعًا، وَمَن تَقَرَّبَ منى ذِرَاعًا تَقَرَّبتُ منه بَاعًا، وَمَن أَتَاني يَمشي أَتَيتُهُ هَروَلَةً، وَمَن لَقِيَني بِقُرَابِ الأرض خَطِيئَةً لَا يُشرِكُ بِي شيئا لَقِيتُهُ بِمثلِهَا مَغفِرَةً**"[١٤١].

ورواه الحاكم، من حديث ربعي بن حراش، عن المعرور بن سويد، عن أبي ذر (، قال قال رسول الله ﷺ: "**يقول الله عز وجل: ابن آدم! إن دنوتَ مني شبرا دنوتُ منك ذراعا، وإن دنوتَ مني ذراعا دنوت منك باعا، ابن آدم! إن حدثت نفسك بحسنة فلم تعملها كتبتها لك حسنة، وإن عملتها كتبتها لك عشرا، وإن هممت بسيئة فحجزك عنها هيبتي كتبتها لك حسنة، وإن عملتَها كتبتها سيئة واحدة**"[١٤٢].

قال الحاكم: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه".

قلت: بل أخرجاه، كما ذكرنا سابقا، لكن بلفظ مختلف.

الحديث الثامن عشر:

حديث أبى الطفيل[١٤٣] عن عبد الملك بن أخي أبى ذر[١٤٤]، عن أبي ذرّ، رضي الله عنه، أنّ رسول

---

(١٣٩) مجمع الزوائد، ١٠/٧٨.

(١٤٠) البخاري، كتاب التوحيد/ باب: ذِكْر النبي ﷺ وَرِوَايَته عن رَبِّه (رقم: ٧٠٩٨).

(١٤١) مسلم، كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار/ بَاب فَضْل الذِّكْر وَالدُّعَاء وَالتَّقَرُّب إلى اللَّه تَعَالَى(رقم: ٢٦٨٧).

(١٤٢) المستدرك على الصحيحين، ٤/٢٧٥. وقال الذهبي: صحيح.

(١٤٣) سبقت ترجمته.

(١٤٤) مذكور في ترجمة أبي الطفيل. تهذيب الكمال، ١٤/٨٠. ولم أعرف عنه الأن أكثر من هذا.

الله ﷺ **أخبرني أنهم لن يسلطوا على قتلى، ولن يفتنوني عن ديني**[١٤٥].

هكذا قال السيوطي، ولكن لم يسق إسناده، وهو عند ابن عساكر في تاريخ دمشق، بدون إسناد أيضا، عن أبي الطفيل، عن ابن أخي أبي ذر قال: "**أخبرني رسول الله ﷺ أنه لن يسلط أحد على قتلي ولن يفتنوني عن ديني وأخبرني أني أسلمت فردا وأموت فردا وأبعث يوم القيامة فردا**".

وعزاه السيوطي إلى أبي نعيم أيضا[١٤٦]، ولكني لم أجده عند أبي نعيم في مؤلفاته المعروفة، فلعلّه في غيرها، والله أعلم[١٤٧].

الحديث التاسع عشر:

حديث أبي أمامة[١٤٨] عن عنبسة بن أبي سفيان[١٤٩] عن أم حبيبة[١٥٠] سمعت رسول الله ﷺ: "**ما من رجل مسلم يحافظ على أربع ركعات قبل الظهر وأربع بعد الظهر فتمسه النار**".

هكذا أورد بعضهم[١٥١].

---

(١٤٥) التقييد والإيضاح، ٧٩، الشذا الفياح، ١٥٦. نزهة السامعين في رواية الصحابة عن التابعين، ٤٦.

(١٤٦) الخصائص الكبرى، السيوطي، ٢/٢٢٢.

(١٤٧) أثناء البحث وجدت خبرا موقوفًا بنفس الإسناد، رواه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق، ٦٦/١٩١، عن أبي الطفيل عامر بن واثلة، عن عبد الملك ابن أخي أبي ذر، عن أبي ذر، قال: "والله ما كذبت على رسول الله ﷺ ولا أخذت إلا عنه أو عن كتاب الله عز وجل".

(١٤٨) هو صُدَي بن عجلان، أبو أمامة الباهلي، سكن مصر، ثم انتقل منها إلى حمص فسكنها ومات بها، وكان من المكثرين في الرواية عن رسول الله ﷺ، وأكثر حديثه عند الشاميين. توفي سنة ست وثمانين، وقيل غير ذلك، وهو آخر من مات بالشام من أصحاب رسول الله ﷺ في قول بعضهم. الاستيعاب، ٤/١٦٠٢. الإصابة، ٣/٤٢٠.

(١٤٩) عنبسة بن أبي سفيان، روى عن أخته أم حبيبة أم المؤمنين، روى عنه أبو أمامة الباهلي. أدرك النبي ﷺ، ولا تصح له صحبة ولا رؤية، واتفق العلماء المتقدّمون أنه من التابعين. تاريخ مدينة دمشق، ٤٧/٢٠. تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل، ١/٢٥٠.

(١٥٠) تقدّمت ترجمتها.

(١٥١) الشذا الفياح، ١٥٦. التقييد والإيضاح، ٧٩. نزهة السامعين في رواية الصحابة عن التابعين، ٤٩.

ولكنّ الحديث رواه الترمذي، عن القاسم أبي عبد الرحمن، عن عنبسة بن أبي سفيان، قال: سمعت أختي أم حبيبة زوج النبي ﷺ تقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: "**من حافظ على أربع ركعات قبل الظهر وأربع بعدها حرمه الله على النار**"(١٥٢).

قال أبوعيسى: "هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه، والقاسم هو ابن عبد الرحمن يكنى أبا عبد الرحمن، وهو مولى عبد الرحمن بن خالد بن يزيد بن معاوية، وهو ثقة شامي، وهو صاحب أبي أمامة"(١٥٣).

فالحديث إذا ليس من رواية أبي أمامة الصحابي، وإنّما هو من رواية القاسم صاحب أبي أمامة عن عنبسة بن أبي سفيان، عن أمّ حبيبة، ولم أجد في جميع كتب الحديث من رواه من طريق أبي أمامة الصحابي. ولعلّه كان في أصل السند صاحب أبي أمامة، فوقع منه سقط، والله أعلم.

وللقاسم متابع آخر عن عنبسة عن أمّ حبيبة.

فقد رواه ابن ماجة، والترمذي، والنسائي، وابن أبي شيبة، وعبدالرزاق، كلّهم، من طريق محمد بن عبد الله الشعيثي(١٥٤)، عن أبيه (عبد الله بن المهاجر)، عن عنبسة بن أبي سفيان عن أم حبيبة(١٥٥).

وله متابع آخر: فقد رواه النسائي، وأحمد، وابن عساكر، من طريق مكحول عن عنبسة بن أبي سفيان عن أم حبيبة أن رسول الله ﷺ كان يقول: "**من صلى أربع ركعات قبل الظهر وأربعا بعدها حرمه الله عز وجل على النار**"(١٥٦).

---

(١٥٢) سنن الترمذي، كتاب أبواب الصلاة/ باب منه آخر(رقم: ٤٢٨).

(١٥٣) المصدر السابق.

(١٥٤) الشعيثي: بضم الشين المعجمة وفتح العين المهملة وسكون الياء المنقوطة بنقطتين من تحتها وفي آخرها الثاء المثلثة. هذه النسبة إلى شعيث وهو بطن من بلعنبر يعني بني العنبر بن عمرو بن تميم نزلوا البصرة.

(١٥٥) مصنف ابن أبي شيبة(٢/٢٠)، مصنف عبد الرزاق، ٣/٦٨. سنن الترمذي، ٢/٢٩٢، سنن النسائي، ٣/٢٦٦. سنن ابن ماجه، ١/٣٦٧.

(١٥٦) سنن النسائي، ٣/٢٦٥، مسند أحمد، ٦/٣٢٦، تاريخ مدينة دمشق، ١٦/١٦٥.

قلت: وهذا منقطع؛ لأنّ مكحولا لم يسمع من عنبسة، كما قال العلماء، والله أعلم.

ورواه النسائي، من طريق سَعيدُ بن عبد الْعَزيز قال سمعت سُلَيْمَانَ بن مُوسَى يحدث عن مُحَمَّد بن أبي سُفْيَانَ قال لَمَّا نَزَلَ به الْمَوْتُ أَخَذَهُ أَمْرٌ شَديدٌ فقال حَدَّثَتْني أُخْتي أُمُّ حَبيبَةَ بِنْتُ أبي سُفْيَانَ قالت قال رسول اللَّه ﷺ من حَافَظَ على أَرْبَعِ رَكَعَاتٍ قبل الظُّهْرِ وَأَرْبَعٍ بَعْدَهَا حَرَّمَهُ الله تَعَالَى على النَّارِ(١٥٧).

الحديث العشرون:

حديث أبي الطفيل عن حلام بن جزل(١٥٨) عن أبي ذر مرفوعا: "**الناس ثلاث طبقات**"(١٥٩).

قال الحافظ ابن حجر: "رُوِيَ مرفوعاً وموقوفاً "(١٦٠).

قلت: لم أجد هذا الحديث بهذا اللفظ في جميع كتب الحديث، ولكنْ وجدت في علل الحديث لابن أبي حاتم قال: سألت أبي عن حديث رواه شريك، عن الوليد بن جميع، عن أبي الطفيل، عن حذيفة بن أسيد، عن أبي ذر، عن النبي ﷺ قال: "**يحشر الناس ثلاثة أفواج فوج راكبين**"، وذكر الحديث، قال أبي يعني أبا حاتم -: حدثنا ابراهيم بن بشار، عن سفيان بن عيينة، عن العلاء بن العباس الشاعر كان كوفيا شيعيا(١٦١) عن أبي الطفيل، عن حلام بن جزل، عن أبي ذر عن النبي ﷺ ببعض هذه القصة، قال أبي: حديث حلام أشبه(١٦٢).

---

(١٥٧) سنن النسائي الصغرى، ٣/٢٦٥.

(١٥٨) في الجرح والتعديل، ٣/٣٠٨: "حلام بن جزل يقال هو ابن أخي ذر. روى عن أبي ذر. روى عنه أبو الطفيل، سمعت أبي يقول ذلك".

وفي الأسماء المفردة للبرديجي، ٨٠: "حلام بن جزل وهو ابن أخي أبي ذر يروي عن أبي ذر كوفي".

(١٥٩) التقييد والإيضاح، ٧٩، الشذا الفياح، ١/١٥٦، نزهة السامعين في رواية الصحابة عن التابعين، ٣٢.

(١٦٠) نزهة السامعين في رواية الصحابة عن التابعين، ٣٢.

(١٦١) انظر ترجمته في: الإكمال لرجال أحمد، ١/٣٢٧.

(١٦٢) علل الحديث، ٢/٢١٦.

ثمّ ذكر القصّةَ بتمامها في موضع آخر، فقال: سألت أبي عن حديث رواه الوليد بن مسلم بن جميع، عن أبي الطفيل، عن حذيفة بن أسيد، عن أبي ذر، أنه أتى مجلسَ بنى غفار، فقال: حدَّثني الصادقُ المصدوقُ ﷺ **أنَّ الناس يُحشرون ثلاثةَ أفواج: فوجاً طاعمين كاسين، وفوجاً يمشون ويسعون، وفوجاً تسحبُهم الملائكةُ على وجوههم وتحشرُهم إلى النار. قالوا: قد عرفنا هؤلاء وهؤلاء، فما بالُ الذين يمشون ويسعون؟ قال: تُلقى الآفة على الظهر فلا يبقي ظهر، حتى إنَّ الرجلَ منكم تكون له الحديقة المعجبة يُعطاها بذات القتب، فلا يقدر عليها**، قال أبي: روى هذا الحديثَ ابنُ عيينة عن العلاء بن أبي العباس الشاعر، عن أبي الطفيل، عن حلام بن جزل، عن أبي ذر عن النبي ﷺ، وهو الصحيح، ولزم الوليد بن جميع الطريق، وتابع سعد بن الصلت ابن عيينة عن معروف، عن أبي الطفيل، عن حلام بن جزل، عن أبي ذر، عن النبي ﷺ، وهو الصحيح[١٦٣].

أقول: فلعلّ هذا هو الحديث المقصود، وإلّا فهو حديث آخر من رواية صحابي عن تابعي عن صحابي، والله أعلم.

ولا يفوتنا أن ننبّه إلى أنّ الطريق الأولى التي ذكرها ابن أبي حاتم، فيها ثلاثة من الصحابة، يروي بعضهم عن بعض، لأن حذيفة بن أسيد صحابي غفاري أيضا، شهد الحديبية، وقيل إنه بايع تحت الشجرة، وروى عن النبي ﷺ وعن أبي بكر وعلي وأبي ذر وعنه أبو الطفيل، والله أعلم[١٦٤].

---

(١٦٣) علل الحديث، ٢/٢٢٥.

(١٦٤) تهذيب التهذيب، ٢/١٩٢.

الخاتمة:

هذه جملة الأحاديث التي رواها الصحابة عن التابعين، من المرفوع إلى النبيّ ﷺ، وهي ليست كلّها في مرتبة المقبول من الأحاديث، وإنّما فيها الصحيح المتفق عليه، وفيها الصحيح الذي هو دون ذلك، وفيها الحسن، وفيها الضعيف الذي ينجبر، وفيها الضعيف الذي لا ينهض، وقد بذلت بعض الجهد في التمييز بين كلّ ذلك، حتى يكون طالبُ العلم على بيّنة منها، فإنّ كثيرا من المصنفين كانوا يكتفون في تخريج الأحاديث بعزوها إلى مصادرها، دون بيان قيمتها العلمية وحال رواتها في سلّم الجرح والتعديل، الأمر الذي يكون في أحيان كثيرة سببا في انتشارها ورواجها بين الناس، وفي بعضها مفاهيمُ غيرُ صحيحة، أو معانٍ مخالفةٌ لنصوص القرآن أو السنّة الثابتة.

أرجو أن أكون قد قمت ببعض الواجب في هذا السبيل، والله الموفق للخير، والحمد لله الذي بنعمته تتمّ الصالحات، وصلّى الله وسلّم وبارك على سيّدنا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

فهرس المصادر والمراجع

١. **الإجابة لإيراد ما استدركته عائشة على الصحابة**، الإمام بدر الدين الزركشي، المكتب الإسلامي، بيروت، ١٣٩٠هـ ١٩٧٠م، ط٢، تح: سعيد الأفغاني.

٢. **الأربعين في مناقب أمهات المؤمنين**، أبو منصور عبد الرحمن بن محمد بن هبة الله بن عساكر، دار الفكر، دمشق، ١٤٠٦، ط١، تح: محمد مطيع الحافظ، غزوة بدير.

٣. **الاستقصا لأخبار دول المغرب الأقصى**، أبو العباس أحمد بن خالد بن محمد الناصري، دار الكتاب، الدار البيضاء، ١٤١٨هـ/ ١٩٩٧م، تح: جعفر الناصري/ محمد الناصري.

٤. **الاستيعاب في معرفة الأصحاب**، يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر، دار الجيل، بيروت، ١٤١٢، ط١، تح: علي محمد البجاوي.

٥. **الإصابة في تمييز الصحابة**، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، دار الجيل، بيروت، ١٤١٢هـ ١٩٩٢م، ط١، تح: علي محمد البجاوي.

٦. **البحر الزخار**، أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البزار، مؤسسة علوم القرآن، مكتبة العلوم والحكم، بيروت، المدينة، ١٤٠٩هـ، ط١، تح: د. محفوظ الرحمن زين الله.

٧. **تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام**، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، دار الكتاب العربي، لبنان، بيروت، ١٤٠٧هـ ١٩٨٧م، ط١، تح: د. عمر عبد السلام تدمرى.

٨. **التاريخ الكبير**، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم أبو عبدالله البخاري الجعفي، دار الفكر، تح: السيد هاشم الندوي.

٩. **تاريخ مدينة دمشق وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل**، أبو القاسم علي بن الحسن إبن هبة الله بن عبد الله الشافعي، دار الفكر، بيروت، ١٩٩٥م، تح: محب الدين أبي سعيد عمر بن غرامة العمري.

١٠. **تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل**، ولي الدين أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين أبو زرعة العراقي، مكتبة الرشد، الرياض، ١٩٩٩م، تح: عبد الله نوارة.

١١. **تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي**، عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، مكتبة الرياض الحديثة، الرياض، تح: عبد الوهاب عبد اللطيف.

١٢. **تذكرة الحفاظ**، أبو عبد الله شمس الدين محمد الذهبي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١.

١٣. **الترغيب والترهيب من الحديث الشريف**، عبد العظيم بن عبد القوي المنذري أبو محمد، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٧هـ، ط١، تح: إبراهيم شمس الدين.

١٤. **التعديل والتجريح**، لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح، سليمان بن خلف بن سعد أبو الوليد الباجي، دار اللواء للنشر والتوزيع، الرياض، ١٤٠٦هـ ١٩٨٦م، ط١، تح: د. أبو لبابة حسين.

١٥. **التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح**، الحافظ زين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي، دار الفكر للنشر والتوزيع، بيروت لبنان، ١٣٨٩هـ ١٩٧٠م، ط١، تح: عبد الرحمن محمد عثمان.

١٦. **التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد**، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر النمري، وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية، المغرب، ١٣٨٧هـ، تح: مصطفى بن أحمد العلوي، محمد عبد الكبير البكري.

١٧. **تهذيب التهذيب**، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، دار الفكر، بيروت، ١٤٠٤هـ ١٩٨٤م، ط١.

١٨. **تهذيب الكمال**، يوسف بن الزكي عبدالرحمن أبو الحجاج المزي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٠هـ ١٩٨٠م، ط١، تح: د. بشار عواد معروف.

١٩. **توضيح الأفكار لمعاني تنقيح الأنظار**، محمد بن إسماعيل الأمير الحسني الصنعاني، المكتبة السلفية، المدينة المنورة، تح: محمد محي الدين عبد الحميد.

٢٠. **جامع التحصيل في أحكام المراسيل**، أبو سعيد بن خليل بن كيكلدي أبو سعيد العلائي، عالم الكتب، بيروت، ١٤٠٧هـ ١٩٨٦م، ط٢، تح: حمدي عبدالمجيد السلفي.

٢١. **الجامع الصحيح المختصر (صحيح البخاري)**، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، دار ابن كثير، اليمامة بيروت، ١٤٠٧هـ ١٩٨٧م، ط٣، تح: د. مصطفى ديب البغا.

٢٢. **الجامع الصحيح سنن الترمذي**، محمد بن عيسى أبو عيسى الترمذي السلمي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، تح: أحمد محمد شاكر وآخرون.

٢٣. **جامع بيان العلم وفضله**، يوسف بن عبد البر النمري، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٣٩٨هـ.

٢٤. **الجرح والتعديل**، عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس أبو محمد الرازي التميمي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٢٧١هـ ١٩٥٢م، ط١.

٢٥. **الخصائص الكبرى**، أبو الفضل جلال الدين عبد الرحمن أبي بكر السيوطي، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٥هـ ١٩٨٥م.

٢٦. **الدر المنثور**، عبد الرحمن بن الكمال جلال الدين السيوطي، دار الفكر، بيروت، ١٩٩٣م.

٢٧. **ذيل التقييد في رواة السنن والمسانيد**، محمد بن أحمد الفاسي المكي أبو الطيب، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٠، ط١، تح: كمال يوسف الحوت.

٢٨. **رجال صحيح مسلم**، أحمد بن علي بن منجويه الأصبهاني أبو بكر، دار المعرفة، بيروت، ١٤٠٧هـ، ط١، تح: عبد الله الليثي.

٢٩. **السعي الحثيث إلى شرح اختصار علوم الحديث**، عبد العزيز دخان، مؤسسة الريان، بيروت لبنان، ط٢، ١٤٢١هـ ٢٠٠١م.

٣٠. **السلسلة الصحيحة**، محمد ناصر الدين الألباني، برنامج منظومة التحقيقات الحديثية، مركز نور الإسلام لأبحاث القرآن والسنة بالإسكندرية.

٣١. **السلسلة الضعيفة والموضوعة**، محمد ناصر الدين الألباني، مكتبة المعارف، الرياض، ط٢، ١٤٠٨هـ ١٩٨٨م.

٣٢. **السنة**، عبد الله بن أحمد بن حنبل الشيباني، دار ابن القيم، الدمام، ١٤٠٦هـ، ط١، تح: د. محمد سعيد سالم القحطاني.

٣٣. **السنة**، عمرو بن أبي عاصم الضحاك الشيباني، المكتب الإسلامي، بيروت، ١٤٠٠هـ، ط١، تح: محمد ناصر الدين الألباني.

٣٤. **سنن ابن ماجه**، محمد بن يزيد أبو عبدالله القزويني، دار الفكر، بيروت، تح: محمد فؤاد عبد الباقي.

٣٥. **سنن أبي داود**، سليمان بن الأشعث أبو داود السجستاني الأزدي، دار الفكر، تح: محمد محيي الدين عبد الحميد.

٣٦. **سنن البيهقي الكبرى**، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى أبو بكر البيهقي، مكتبة دار الباز، مكة المكرمة، ١٤١٤هـ ١٩٩٤م، تح: محمد عبد القادر عطا.

٣٧. **سنن الدارمي**، عبدالله بن عبدالرحمن أبو محمد الدارمي، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٤٠٧هـ، ط١، تح: فواز أحمد زمرلي ، خالد السبع العلمي.

٣٨. **السنن الكبرى**، أحمد بن شعيب أبو عبد الرحمن النسائي، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١١هـ ١٩٩١م، ط١، تح: د.عبد الغفار سليمان البنداري ، سيد كسروي حسن.

٣٩. **سنن النسائي الصغرى (المجتبى)**، أحمد بن شعيب أبو عبد الرحمن النسائي، مكتب المطبوعات الإسلامية، حلب، ١٤٠٦هـ ١٩٨٦م، ط٢، تح: عبدالفتاح أبو غدة.

٤٠. **الشذا الفياح من علوم ابن الصلاح**، إبراهيم بن موسى بن أيوب البرهان الأبناسي، مكتبة الرشد، الرياض السعودية، ١٤١٨هـ ١٩٩٨م، ط١، تح: صلاح فتحي هلال.

٤١. **صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان**، محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي البستي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤١٤هـ ١٩٩٣م، ط٢، تح: شعيب الأرنؤوط.

٤٢. **صحيح ابن خزيمة**، محمد بن إسحاق بن خزيمة أبو بكر السلمي النيسابوري، المكتب الإسلامي، بيروت، ١٣٩٠هـ ١٩٧٠م، تح: د. محمد مصطفى الأعظمي.

٤٣. **صحيح الترغيب والترهيب**، محمد ناصر الدين الألباني، مكتبة المعارف، الرياض، ط٥.

٤٤. **صحيح مسلم**، مسلم بن الحجاج أبو الحسين القشيري النيسابوري، دار إحياء التراث العربي، بيروت، تح: محمد فؤاد عبد الباقي.

٤٥. **صفة الصفوة**، عبد الرحمن بن علي بن محمد أبو الفرج، دار المعرفة، بيروت، ١٣٩٩هـ ١٩٧٩م، ط٢، تح: محمود فاخوري – د.محمد رواس قلعه جي.

٤٦. **الضعفاء الكبير**، أبو جعفر محمد بن عمر بن موسى العقيلي، دار المكتبة العلمية، بيروت، ١٤٠٤هـ ١٩٨٤م، ط١، تح: عبد المعطي أمين قلعجي.

٤٧. **الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي**، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت.

٤٨. **طبقات الأسماء المفردة من الصحابة والتابعين وأصحاب الحديث**، أحمد بن هارون البرديجي أبو بكر، دار المأمون للتراث، دمشق، ١٤١٠هـ، ط١، تح: عبده علي كوشك.

٤٩. **طبقات الشافعية**، أبو بكر بن أحمد بن محمد بن عمر بن قاضي شهبة، عالم الكتب، بيروت، ١٤٠٧هـ، ط١، تح د. الحافظ عبد العليم خان.

٥٠. **الطبقات الكبرى**، محمد بن سعد بن منيع أبو عبدالله البصري الزهري، دار صادر، بيروت.

٥١. **علل الحديث**، عبد الرحمن بن محمد بن بن إدريس بن مهران الرازي أبو محمد، دار المعرفة، بيروت، ١٤٠٥هـ، تح: محب الدين الخطيب.

٥٢. **فتح الباري شرح صحيح البخاري**، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني، دار المعرفة، بيروت، تح: محب الدين الخطيب.

٥٣. **الفوائد**، تمام بن محمد الرازي أبو القاسم، مكتبة الرشد، الرياض، ١٤١٢هـ، ط١، تح: حمدي عبد المجيد السلفي.

٥٤. **فوات الوفيات**، محمد بن شاكر بن أحمد الكتبي، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٠م، ط١، تح: علي محمد بن يعوض الله، عادل أحمد عبد الموجود.

٥٥. **الكامل في ضعفاء الرجال**، عبدالله بن عدي بن عبدالله بن محمد أبو أحمد الجرجاني، دار الفكر، بيروت، ١٤٠٩هـ ١٩٨٨م، ط٣، تح: يحيى مختار غزاوي.

٥٦. **كتاب القدر**، أبو بكر جعفر بن محمد بن الحسن بن المستفاض الفريابي، دار ابن حزم، بيروت، ١٤٢١هـ ٢٠٠٠م، ط١، تح: عمرو عبد المنعم سليم.

٥٧. **الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار**، أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة الكوفي، مكتبة الرشد، الرياض، ١٤٠٩هـ، ط١، تح: كمال يوسف الحوت.

٥٨. **لسان العرب**، محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري، دار صادر، بيروت، ط١.

٥٩. **لسان الميزان**، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، ١٤٠٦هـ ١٩٨٦م، ط٣، تح: دائرة المعرف النظامية، الهند.

٦٠. **المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين**، الإمام محمد بن حيان بن أحمد بن أبي حاتم التميمي البستي، دار الوعي، حلب، ١٣٩٦هـ، ط١، تح: محمود إبراهيم زايد.

٦١. **مجمع الزوائد ومنبع الفوائد**، علي بن أبي بكر الهيثمي، دار الريان للتراث، دار الكتاب العربي القاهرة، بيروت، ١٤٠٧هـ.

٦٢. **المرض والكفارات**، أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد ابن أبي الدنيا القرشي البغدادي، الدار السلفية، بومباي، ١٤١١هـ ١٩٩١م، ط١، تح: عبد الوكيل الندوي.

٦٣. **المستدرك على الصحيحين**، محمد بن عبدالله أبو عبدالله الحاكم النيسابوري، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١١هـ ١٩٩٠م، ط١، تح: مصطفى عبد القادر عطا.

٦٤. **مسند أبي داود الطيالسي**، سليمان بن داود أبو داود الفارسي البصري الطيالسي، دار المعرفة، بيروت.

٦٥. **مسند أبي عوانة**، أبو عوانة يعقوب بن إسحاق الإسفراييني، دار المعرفة، بيروت.

٦٦. **مسند أبي يعلى**، أحمد بن علي بن المثنى أبو يعلى الموصلي التميمي، دار المأمون للتراث، دمشق، ١٤٠٤هـ ١٩٨٤م، ط١، تح: حسين سليم أسد.

٦٧. **مسند الإمام أحمد بن حنبل**، أحمد بن حنبل أبو عبدالله الشيباني، مؤسسة قرطبة، مصر.

٦٨. **مسند الشاميين**، سليمان بن أحمد بن أيوب أبو القاسم الطبراني، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٥هـ ١٩٨٤م، ط١، تح: حمدي بن عبدالمجيد السلفي.

٦٩. **المسند المستخرج على صحيح الإمام مسلم**، أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الهراني الأصبهاني ، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ١٤١٧هـ ١٩٩٦م، ط١، تح: محمد حسن محمد حسن إسماعيل الشافعي.

٧٠. **المصنف**، أبو بكر عبد الرزاق بن همام الصنعاني، المكتب الإسلامي، بيروت، ١٤٠٣هـ، ط٢، تح: حبيب الرحمن الأعظمي.

٧١. **المعجم الأوسط**، أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، دار الحرمين، القاهرة، ١٤١٥هـ، تح: طارق بن عوض الله بن محمد، عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني.

٧٢. **معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء** وذكر مذاهبهم وأخبارهم، أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح العجلي الكوفي نزيل طرابلس الغرب، مكتبة الدار، المدينة المنورة السعودية، ١٤٠٥هـ ١٩٨٥م، ط١، تح: عبد العليم عبد العظيم البستوي.

٧٣. **المغني في الضعفاء**، الإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، تح: الدكتور نور الدين عتر.

٧٤. **المنتخب من مسند عبد بن حميد**، عبد بن حميد بن نصر أبو محمد الكسي، مكتبة السنة، القاهرة، ١٤٠٨هـ ١٩٨٨م، ط١، تح: صبحي البدري السامرائي، محمود محمد خليل الصعيدي.

٧٥. **ميزان الاعتدال في نقد الرجال**، شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٥م، ط١، تح: الشيخ علي محمد معوض والشيخ عادل أحمد عبدالموجود.

٧٦. **نزهة السامعين في رواية الصحابة عن التابعين**، ابن حجر العسقلاني، دار الهجرة للنشر والتوزيع، الرياض السعودية، ١٤١٥هـ ١٩٩٥م، ط١، تح: طارق محمد العمودي.

٧٧. **النكت على كتاب ابن الصلاح**، ابن حجر العسقلاني، المجلس العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، تح: ربيع بن هادي عمير، ١٤٠٤هـ ١٩٨٤م.

٧٨. **الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد**، أحمد بن محمد بن الحسين البخاري الكلاباذي أبو نصر، دار المعرفة، بيروت، ١٤٠٧هـ، ط١، تح: عبد الله الليثي.

فهرس أطراف الأحاديث

ابن آدم! إنك إن دنوت منى شبرا دنوت منك ذراعا

أتى عليَّ زمان وأنا أقول: أولاد المسلمين مع المسلمين

ألم تري أنَّ قومك حين بنَوا الكعبة قصروا عن قواعد إبراهيم

أما أنا فأفيض على رأسي ثلاثا

أن النبي ﷺ: كان يكون جنبا، فيريد الرقاد فيتوضأ وضوءه للصلاة، ثم يرقد

إن رجلا سأل النبي ﷺ عن الرجل يجامع ثم يكسل

أنّ رسول الله ﷺ أخبرني أنهم لن يسلطوا على قتلى، ولن يفتنوني عن ديني

أن رسول الله ﷺ أمر بالوضوء لكل صلاة، طاهرا أو غير طاهر

أن رسول الله ﷺ رخص للنساء في الخفين عند الإحرام

رأيت مروان بن الحكم جالسا في المسجد فأقبلت حتى جلست

سل لنا رسول الله ﷺ أتجزئ عنا من الصدقة النفقة...

شيطان الردهة يحدره رجل من بجيلة

لا يحرم من الرضاع إلا عشر رضعات فصاعدا

لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك عند كل صلاة

ما ابتلى الله عبدا ببلاء وهو على طريقة يكرهها إلا جعل الله ذلك البلاء له كفارة

ما من رجل مسلم يحافظ على أربع ركعات قبل الظهر وأربع بعد الظهر فتمسه النار

من صلى ثنتى عشرة ركعة بالنهار أو بالليل بني له بيت في الجنة

من لم يجمع الصوم قبل الصبح فلا صوم له

من نام عن حزبه، أو عن شيء منه، فقرأه فيما بين صلاة الفجر

الناس ثلاث طبقات

Abstract

Al-Durrar al-Masnouah fi-bayan ma-rawaho al-Sahabah an al-Tabain min al-Ahadith al-Marfuah.

Prof. Abdul-Aziz al-Sagheer Dukhan.

This research tackles the topic of the narratives of the Prophet's Companions about his Followers. Although this narration is classified by the hadith scholars into three forms, this research aims to discuss only the few hadiths naryated by the Companions about the Followers which were compiled by al-Hafiz al-Iraqi in his source book al-Taqeed w'l-idah". The research discusses the derivation of those hadiths, their degree of authenticity or weaknens, and the reliability of their narrators.

UNITED ARAB EMIRATES-DUBAI
COLLEGE OF ISLAMIC & ARABIC STUDIES

ACADEMIC REFEREED JOURNAL OF
ISLAMIC & ARABIC STUDIES COLLEGE

EDITOR IN-CHIEF
Dr. Ahmed Hassani

EDITORIAL BOARD
Dr. Asma Ahmed Alowais
Dr. Majid Abdulsalam
Dr. Al-Rifai Abdel Hafiz
Dr. Cherif Mihoubi

ISSUE NO. 36
Dhu'l-hijja, 1429H - December 2008CE

ISSN 1607- 209X

This Journal is listed in the **"Ulrich's International Periodicals Directory"**
under record No. **157016**

e-mail: iascm@emirates.net.ae

United Arab Emirates
Dubai

ISSN 1607-209X

ISLAMIC & ARABIC STUDIES COLLEGE MAGAZINE

Academic Refereed Journal

ISSUE NO. 36
Dhu'l-hijja, 1429H - December 2008CE
E-mail: iascm@emirates.net.ae